



مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح
نائب رئيس التحرير: ربيع الدنان
مدير التحرير: وائل وهبه
سكرتير التحرير: باسم القاسم

العدد: 3045

التاريخ: السبت 2013/11/23

الفبر الرئيسي



عباس: مستمرمون بالمفاوضات حتى
انتهاء الـ 9 أشهر المحددة لئلا
نتحمل فشلها المتوقع

... ص 3

أبرز العناوين



هنية يستقبل قافلة أميال من الابتسامات 23: عتابنا على مصر لن يتحول إلى قطيعة
أبو مرزوق يعلن أن المصالحة معطلة حتى انتهاء فترة "الحمل الكاذب"
قائد كتبية المظليين في سلاح الجو الإسرائيلي يتوقع هجوماً على لبنان قبل أي ضربة على إيران
فلسطينيو سورية المحتجزون في مصر يبدأون إضراباً عن الطعام
تقرير رسمي: 4900 أسير في سجون الاحتلال بينهم 14 أسيرة و 190 طفلاً

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:

- 4 2. هنية يستقبل قافلة أميال من الابتسامات 23: عتابنا على مصر لن يتحول إلى قطيعة
- 4 3. القدس العربي: عباس النقي ولي العهد السعودي للاحتجاج على طلب السيسي إعادة دحلان
- 5 4. بحر: غزة ستنصر رغم الحصار ونريد صفقة وفاء أحرار "2"
- 6 5. المالكي: وزراء خارجية الدول الإسلامية سيبحثون وضع القدس قريباً في جلسة خاصة
- 6 6. "الوطن" الليبية: الـCIA تكرم مدير المخابرات الفلسطينية لدوره في اختطاف أبو أنس الليبي

المقاومة:

- 6 7. أبو مرزوق يعلن أن المصالحة معطلة حتى انتهاء فترة "الحمل الكاذب"
- 7 8. أبو زهري: مفاجآت حماس في الحرب المقبلة تبقى الورقة الراححة ولا يمكن الكشف عنها
- 8 9. حماس تثن دعوة "علماء المسلمين" لنصرة القدس
- 8 10. حماس ترحب بالقرار الأممي بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره
- 9 11. البردويل: حماس لا تؤمن بتصدير العنف خارج فلسطين وإتهامنا في أحداث مصر باطل
- 10 12. حماس: الأسرى الإداريون يشرعون بخطوات تصعيدية من بينها الإضراب

الكيان الإسرائيلي:

- 10 13. وزير الرفاه السابق إسحاق هيرتسوغ يفوز برئاسة حزب العمل ويُطرح بالرئيسة يحيموفيتش
- 11 14. سيلفان شالوم: "إسرائيل" تطالب الدول العربية بـ"حقوق اليهود"
- 11 15. قائد كتيبة المظليين في سلاح الجو الإسرائيلي يتوقع هجوماً على لبنان قبل أي ضربة على إيران
- 11 16. القناة العاشرة الاسرائيلية تعيد بث مقطع لحديث بين شارون وموفاز للتخلص من الرئيس عرفات
- 12 17. مصادر عبرية: نقل مصابين سوريين بجروح خطيرة إلى "إسرائيل"
- 12 18. حركة "رجبييم" الاستيطانية: الفلسطينيون يقيمون "بوراً استيطانية" في منطقة "اي 1"
- 12 19. "معاريف": بؤادر تشير إلى قرب إنهاء تحالف "الليكود بيتنا"

الأرض، الشعب:

- 13 20. فلسطينيو سورية المحتجزون في مصر يبدأون إضراباً عن الطعام
- 13 21. جدار "أمني" جديد بعد مصادرة 1002 دونماً من أراضٍ بمحاذاة "عيليه" شمال الضفة
- 14 22. تقرير رسمي: 4900 أسير في سجون الاحتلال بينهم 14 أسيرة و 190 طفلاً
- 14 23. انهيارات أرضية في منزل بالقدس نتيجة الحفريات
- 15 24. الاحتلال يجمع مسيرات الضفة الأسبوعية ونشطاء يهدمون مقطعاً من الجدار الأمني

اقتصاد:

- 15 25. اقتصاديون: الدعوات الدولية للاستثمار بغزة منقوصة ما لم يتم رفع الحصار

ثقافة:

16 26. تقرير للباحث حسن أبو النمل تحت عنوان: "حين كان الزمن الفلسطيني اللبناني جميلاً"

مصر:

17 27. مصر تغلق معبر رفح لأجل غير مسمى وترحل عشرين فلسطينياً إلى غزة

عربي، إسلامي:

18 28. القرضاوي للفلسطينيين: اتحدوا قبل أن تفتسكم "إسرائيل" وتهدم المسجد الأقصى

18 29. الغنوشي: الطائفة اليهودية جزء لا يتجزأ من الشعب التونسي

19 30. واشنطن بوست: العلاقات السعودية الإسرائيلية وصلت حد التزاوج

دولي:

19 31. قمة أوياما الأولى مع محمد السادس: دور أكبر للمغرب في عملية السلام

20 32. جوزيف بلاتر: المشكلة الكبرى التي تواجه الفريق الوطني الفلسطيني هي الاحتلال الإسرائيلي

تقارير:

20 33. تقرير: الأنفاق نقطة ضعف متدرجة في إستراتيجية الدفاع الإسرائيلية

حوارات ومقالات:

24 34. حساب ختامي لأثر الثورات على العالم العربي؟... عبد الله الأشعل

26 35. لماذا غاب المجتمع المدني الفلسطيني في سوريا؟!... إياد مسعود

28 36. "إسرائيل" ظهرت في ضعفها وانحسار نفوذها... نذاف إيال

30 صورة:

1. عباس: مستمرون بالمفاوضات حتى انتهاء الـ9 أشهر المحددة لنلا نتحمل فشلها المتوقع

رام الله: قال رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس إن الجانب الفلسطيني سيستمر في المفاوضات مع "إسرائيل" حتى انتهاء الأشهر الـ9 المحددة لها، وذلك من أجل عدم تحمل مسؤولية الفشل المتوقع لها. وأكد عباس في مقابلة مع وكالة "فرانس برس" أن قيادة السلطة ملتزمة في المفاوضات حتى انتهاء مدتها مهما حصل على الأرض، لافتاً إلى أن السلطة مستعدة للانتقال إلى المحافل الدولية حين انتهاء هذه المهلة. وأشار إلى استئناف محتمل إلى مسعى الفلسطينيين للانضمام إلى المؤسسات الدولية كما يسمح لهم وضع دولة مراقب الذي حصلوه عليه في 29 من تشرين الثاني/نوفمبر 2012. وأضاف "قبلنا بان نجمد ذهابنا للأمم المتحدة مقابل أن تطلق إسرائيل سراح أسرى ما قبل توقيع اتفاقيات أوسلو عام 1993.

وكالة الصحافة الفلسطينية (صفا)، 2013/11/23

2. هنية يستقبل قافلة أميال من الابتسامات 23: عتابنا على مصر لن يتحول إلى قطيعة

أكد رئيس الحكومة الفلسطينية في غزة إسماعيل هنية أن علاقتهم مع مصر استراتيجية رغم وجود ما أسماه "العتاب المتبادل".

وقال هنية خلال استقباله في منزله بمخيم الشاطئ غرب مدينة غزة الجمعة لقافلة "أميال من الابتسامات 23" التي وصلت أس الخميس عبر معبر رفح: "إن هناك عتاب متبادل مع جمهورية مصر العربية لكنه لن يتحول إلى قطيعة"، مؤكداً على استراتيجية العلاقة مع مصر.

وكشف هنية النقاب عن أن حكومته على تواصل شبه يومي مع المخابرات المصرية للبحث في فتح المعبر وتخفيف معاناة سكان القطاع، ومراقبة اختراقات الاحتلال لاتفاق التهدئة.

وقدم هنية التعازي للشعب المصري بمقتل جنود الجيش المصري في تفجير سيارة مفخخة أول من أمس على طريق العريش رفح.

وشكر مصر على سماحها للقافلة التي تحمل معها معاني الحب والوفاء بدخول غزة بعد 4 أشهر من القطيعة، قائلاً: "نحن لا نستغني عن أي بلد عربي وعلى رأسهم مصر".

من جهته أكد منسق القافلة الدكتور عصام يوسف أن قوافل التضامن ستستمر بالقدوم إلى غزة من كافة أنحاء العالم حتى لو رفع الحصار عنها، مشيراً إلى أن فلسطين وقضيتها مسؤولية الجميع وعلى شعبها أن يتوحد.

وأشار إلى إن السلطات المصرية وعدتهم بتقديم تسهيلات للقوافل القادمة، وفق آلية جديدة سيتم العمل بها، مبيّناً أن اتصالات استمرت على مدار عدة شهور للتنسيق لدخول القافلة.

وقال: "سنبذل كافة الوسائل المشروعة من أجل دعم غزة ومساندتها لكسر الحصار".
وكشف أنهم يفكرون بالوصول إلى غزة عبر البحر بسفن تحمل مساعدات معيشية لسكان قطاع غزة المحاصرين.

فلسطين أون لاين، 2013/11/22

3. القدس العربي: عباس التقى ولي العهد السعودي للاحتجاج على طلب السيسي إعادة دحلان

لندن: الزيارة العاجلة التي قام بها رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس للرياض يوم الاربعاء الماضي لم يكن غرضها عرض اخر تطورات المفاوضات "العبيثية" مع الإسرائيليين، كما جرت العادة، ولم يكن هدفها أيضاً طلب مساعدات مالية لميزانية السلطة، بل كان هدفها الرئيس الشكوى مما جرى معه خلال زيارته الاخيرة لمصر واجتماعاته مع وزير الدفاع الفريق عبد الفتاح السيسي والتي كانت "أجواؤها ونتائجها سلبية تماماً" على حد قول مسؤول فلسطيني قريب من عباس لـ"القدس العربي" ورفض نشر اسمه. واضاف المسؤول الفلسطيني ان ما لمسه الرئيس عباس في القاهرة كان جوا عدائياً ليس لحركة حماس وقطاع غزة فقط، بل لكل الفلسطينيين بشكل عام، وان ما طلبه الفريق السيسي من عباس من "العمل على تحقيق وحدة حركة فتح قبل الحديث عن المصالحة مع حماس، كان المقصود منه وفق ما قاله مسؤول مخابراتي مصري لعباس إعادة المسؤول الفلسطيني السابق والمفصول من حركة فتح محمد دحلان الذي يتعاون معه المصريون في الوقت الحالي خاصة مع التصعيد الذي تشهده منطقة سيناء على الحدود مع قطاع غزة.

وحسب المسؤول فإن رئيس السلطة الفلسطينية - كما افهم الرياض - لا يمكن له ان يعيد العضو السابق للجنة المركزية لفتح محمد دحلان الى الحركة لان الكثيرين من قادتها يقفون ضد دحلان، بالاضافة الى ان دحلان قام ويقوم بتحركات مضادة للحركة ولعباس بشكل خاص في سورية ولبنان، لان المصريين يعتبرون دحلان "الحصان" الذي من خلاله يستطيعون انهاء حكم وسيطرة حركة حماس "الاخوانية" على قطاع غزة الذي يرون انه بات يشكل لمصر مصدرا للعمليات الارهابية.

ويضيف المسؤول ان رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس يتمنى عودة "الشرعية الفلسطينية" الى غزة ولكن ليس عن طريق دحلان، ويرى انه اذا عاد الأخير لغزة فسيصبح مصدر تهديد للسلطة.

لذلك لم يرتح محمود عباس لنتائج زيارته الأخيرة للقاهرة ولقائه مع الفريق السيسي، ومن هنا طلب موعدا للقاء القيادة السعودية، حيث زار الرياض والتقى ولي العهد السعودي الأمير سلمان بن عبدالعزيز ليحتج على ما سمعه من كلام هناك وصل الى حد "القسوة" في بعض الاحيان، لعل الرياض تتدخل بما لها من علاقات جيدة حاليا مع النظام المصري الحالي. الجدير بالذكر ان لدحلان علاقات صداقة جيدة مع رئيس الاستخبارات السعودية الأمير بندر بن سلطان.

القدس العربي، لندن، 2013/11/23

4. بحر: غزة ستنتصر رغم الحصار ونريد صفقة وفاء أحرار "2"

قال د. أحمد بحر النائب الأول لرئيس المجلس التشريعي: "إن شعبنا يُريد صفقة وفاء أحرار ثانية على غرار الصفقة الأولى في أكتوبر 2011، لتحرير كل الأسرى من سجون الاحتلال". وأكد بحر خلال خطبة الجمعة، أمس، بمسجد السيد هاشم في حي الدرج شرق غزة، أن المقاومة تُطور نفسها، "فصواريخها وصلت للقدس وتل الربيع المحتلة ولا زالت تطور قدراتها"، لافتاً إلى أن غزة ستنتصر رغم الظلام والتضييق والحصار ورغم الإغلاق.

وشدد على أن غزة ستظل رأس الحرية في الدفاع عن أمن مصر وأمن الأمة العربية، مستكراً في ذات السياق اشتداد وطأة الحصار المفروض على القطاع عبر إغلاق المعابر وهدم الأنفاق. وأضاف: "المؤامرة تُدور علينا لأن أهل غزة يحملون الثوابت الوطنية وحق العودة ولا يفرطون بحبة تراب من أرضهم ويريدون تحرير فلسطين من البحر إلى النهر ويريدون تحرير القدس أولى القبلتين ومسرى النبي لذلك يضيق العالم على غزة".

وتساءل بحر: "لماذا يُضيق على أهل غزة ويمنع أطفالها ومرضاها وطلابها من السفر عبر معبر رفح ولماذا يُغلق المعبر لفترات طويلة ويفتح لأيام معدودة فقط .. إنهم يضيقون علينا لأننا بتنا رأس حربة في مواجهة الاحتلال حتى تحرير الأسرى والمسرى".

وجدد تأكيد أن الشعب الفلسطيني في غزة لا يريد أنفاقاً لأنها "ظاهرة استثنائية اضطر إليها شعبنا نتيجة التضييق والحصار الخائق"، مضيفاً: "نريد أن يعمل معبر رفح بشكل دائم لدخول الأفراد والبضائع فلتفتح الأبواب الرسمية لشعبنا".

ومضى يقول: "يا شعبنا لا تستغربوا هذا الحصار وهذه المؤامرة والكيد باليل والنهار ضد قضيتنا الفلسطينية وضد غزة والقدس .. هذه سنة الله في أرضه نحن في اختبار وسننتصر فيه بالصبر والنصر والتمكين القادم لشعبنا وأمتنا".

وفي السياق، جدد النائب الأول لرئيس المجلس التشريعي مطالبته للقادة العرب والشعوب العربية والإسلامية بضرورة التحرك العاجل لنصرة مدينة القدس المحتلة. وقال: "القدس تصرخ وتئن وإسلامها واقدساها ومعنصماها لكن الله يسمع ويرى وسيبارك في أهل فلسطين ومقاومتهم وفي السلاح الذي يحملون".
فلسطين أون لاين، 2013/11/22

5. المالكي: وزراء خارجية الدول الإسلامية سيبحثون وضع القدس قريباً في جلسة خاصة

عبد الرؤوف ارناؤوط: أعلن د.رياض المالكي، وزير الخارجية، في حديث لـ"الأيام" أن وزراء خارجية الدول الإسلامية سيفردون جلسة خاصة لبحث التطورات في مدينة القدس يوم التاسع من الشهر المقبل في غينيا، مشيراً إلى اتصالات فلسطينية مغربية لعقد اجتماع مشترك لبحث التطورات في المدينة.
على صعيد آخر، فقد وصف المالكي العلاقة مع إيران بأنها "علاقة مستقرة" مشيراً إلى أنه لا يوجد فيها صعود وهبوط وإنما علاقة مستقرة حافظنا على وتيرة من العلاقة على مدى سنوات طويلة".
الأيام، رام الله، 2013/11/23

6. "الوطن" الليبية: الـCIA تكرم مدير المخابرات الفلسطينية لدوره في اختطاف أبو أنس الليبي

ان لايت برس - واشنطن: قال مصدر فلسطيني مطلع في العاصمة الأمريكية ان وكالة المخابرات المركزية الأمريكية قد أحاطت زيارة مدير المخابرات الفلسطينية اللواء ماجد فرج برعاية خاصة امتتانا لما يبذله اللواء فرج من جهود كبيرة لتنمية العلاقات الأمنية مع واشنطن وتل أبيب، مضيفاً ان الوكالة بصدد تكريم خاص ومميز اللواء فرج. وأضاف المصدر الفلسطيني المطلع بان التقدير الخاص الذي يحظى به اللواء فرج يتخطى حدود الملف الأمريكي الفلسطيني الاسرائيلي الى قضايا وتوترات إقليمية، خاصة بعد ان نجح اللواء فرج في تقديم عون كبير للمخابرات الأمريكية في ملفي ليبيا والصومال.
ووفق تقرير معلومات مسرب سلمه اللواء فرج الى رئيسه محمود عباس، فان ضابطين فلسطينيين تابعين له في ليبيا قدما إسهاما مميّزا في توفير معلومات قيمة لوكالة المخابرات الأمريكية ساعدت في تحديد تحركات ' ابو أنس الليبي' واختطافه من قبل قوة كوماندوز أمريكية بعد أدائه لصلاة الفجر في أحد جوامع العاصمة الليبية طرابلس في شهر اكتوبر الماضي.

الوطن، طرابلس، 2013/11/21

7. أبو مرزوق: ملف المصالحة مع حركة فتح مؤجل حتى انتهاء فترة "الحمل الكاذب"

غزة . أشرف الهور: قال موسى أبو مرزوق عضو المكتب السياسي لحركة حماس أن ملف المصالحة مع حركة فتح مؤجل حتى انتهاء فترة ما سماها "الحمل الكاذب"، قاصداً المفاوضات مع إسرائيل، وأنه لا صحة لأن تكون حماس هي السبب في ذلك.
وكتب أبو مرزوق المقيم في العاصمة المصرية القاهرة تحت عنوان "إلى أين نحن ذاهبون" يقول: "في المفاوضات استقلالات للفريق المفاوضات احتجاجاً على التفاوض نفسه الذي يمضي بلا معنى"، مشيراً إلى أن المفاوضات نفسها ذهب إليها أبو مازن بـ"قرار منفرد" على غير ما أقرته اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، مما يجعل هناك تساؤل بحسب أبو مرزوق عن "المنظمة ولجنتها التنفيذية ومستقبلها في ظل عدم احترام قراراتها".

وأشار إلى أن شدة الثقة بالأمريكان واحترام "الحمل الكاذب" لتسعة شهور الذي قدموه للفلسطينيين، على اعتبار أنهم وعدوا بالدولة عشرات المرات، منتقدا المسؤول في حماس الدخول في التفاوض مع إسرائيل وهي التي لم توقف خلال العملية السياسية والمفاوضات الجارية والاتفاقيات السابقة الاستيطان ولا التهويد في القدس ولا الإجراءات العنصرية.

ودخل الفلسطينيون في مفاوضات مع إسرائيل برعاية أمريكية مدتها تسعة شهور على أن يتم خلالها التوصل لحل جميع ملفات الحل النهائي، واستخدم أبو مرزوق مصطلح "الحمل الكاذب" للدلالة على فشل المفاوضات في نهايتها بعد تسعة شهور.

وتطرق أبو مرزوق في تصريحه إلى حوادث إطلاق النار على قيادات فتحاوية وأعضاء من فتح في المجلس التشريعي وهم سفيان ابو زائدة ومن قبله ماجد أبو شمالة، مشيراً إلى أنه لم توجه اتهامات لحماس بالوقوف وراء الهجمات التي نفذت في مدينة رام الله بالضفة الغربية "لأن في ذلك إشارة إلى عجزهم الأمني في ضبط وإحضار وملاحقة المشتبهين حسب توجيهات السيد الرئيس".

وطرح أبو مرزوق تساؤلاً قال فيه "من يا ترى يستهدف هؤلاء ولماذا"، وتابع يقول بأسلوب استفساري "إذا كان الأمر لا يتسع للآراء المختلفة ونحن شاهداً كيفية التعامل مع كل المعارضين مالياً وسياسياً لكن هذه المرة بإطلاق الرصاص وإن كان لذلك سوابق كثيرة"، مشيراً إلى حوادث الخلاف في فتح وأنها السبب في عمليات إطلاق النار وإن ذلك سببه "تهج سياسي يحتاج إلى حديث لكون هذا الأمر لا يخص فتح وحدها لكونها في قيادة السلطة والمنظمة بل هو شأن وطني عام".

وتطرق إلى المصالحة بالقول المصالحة مؤجلة حتى انتهاء فترة الحمل الكاذب"، وأضاف "في كل يوم ذريعة رغم الأفكار والأوراق التي تم الحديث عنها مؤخراً من حماس وغيرها إلا أن ذلك كله في غير زمانه، وعلينا الانتظار". وفي نهاية ما كتب قال أن هناك مسؤولاً عن كل ذلك، أي ان هناك، بحسب أبو مرزوق "مسؤول عن طريقة حل الخلافات بالبلطجة، ومسؤول عن الحالة الوطنية التنظيمية لحركة فتح، ومسؤول عن توقف المصالحة وإدارة الظهر لها، وأخيراً مسؤول عن الإجابة على سؤال إلى أين نحن ذاهبون".

القدس العربي، لندن، 2013/11/23

8. أبو زهري: مفاجآت حماس في الحرب المقبلة تبقى الورقة الرابحة ولا يمكن الكشف عنها

غزة - القدس دوت كوم: قال الناطق باسم حركة حماس، سامي أبو زهري، لـ القدس دوت كوم، بأن "هذه المفاجآت [في الحرب المقبلة مع إسرائيل] تبقى طي الكتمان والسرية وتبقى ورقة حماس الرابحة في أي معركة مقبلة ولا يمكن الكشف عنها".

ورأى في التصعيد الإعلامي والميداني الإسرائيلي، بأنه "لا يمكن أن يكسر إرادة المقاومة أو إرهاب الشعب الفلسطيني، وأن المقاومة لديها الجاهزية لمواجهة أي عدوان كبير"، لافتاً إلى أن إسرائيل لم توقف عدوانها على القطاع منذ أشهر طويلة.

من جانبه رأى الدكتور عدنان أبو عامر، المحلل السياسي والمختص في الشؤون الإسرائيلية، بأن ما يجري على الأرض مؤخراً، هو عبارة عن "مناوشات بين إسرائيل والمقاومة"، وإنها مرشحا لأن تستمر دون أن ترتفع وتيرتها إلى مواجهة مفتوحة، وأن الجانبين يريدان إرسال رسائل حول قدرتهما من خلال التصريحات والعروض التي تنظم هنا وهناك، دون أن يستبعد في الوقت ذاته وقوع مواجهة عسكرية، إذا ما قرر الجانبان

في لحظة ما خوض مثل هذه المواجهة خاصة إذا ما تكررت حادثة اكتشاف نفق ما أو وقعت عملية مماثلة لها.

وأكد أن المقاومة تحاول من خلال إظهار بعض قدراتها إيصال رسائل لإسرائيل، لكبح جماحها عن الدخول في معركة معها، كما أن إسرائيل تحاول إظهار نفسها من خلال غاراتها على القطاع بأنها لن تقبل بفرض أي وقائع جديدة ضدها، موضحاً أن أي معركة ستكون بوجه جديد وأن الطرفين سيظهران قدرتهما خلالها.

القدس، القدس، 2013/11/23

9. حماس تثنى دعوة "علماء المسلمين" لنصرة القدس

ثمن عزت الرشق عضو المكتب السياسي لحركة حماس دعوة الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين حكّام وشعوب وروابط العلماء ومؤسساتهم إلى تخصيص يوم غد الجمعة يوماً لنصرة الأقصى المبارك والتضامن مع المرابطين.

وأكد الرشق في تصريح صحفي مساء اليوم الخميس (11/21) على ضرورة التحرك العاجل لحماية الأقصى المبارك من خطر الهجمة التهويدية التي يتعرّض لها يومياً والتي يسعى الاحتلال من خلالها إلى طمس معالمه.

وشدّد الرشق على أهمية هذه الدعوة وعلى دور علماء الأمة في حشد الطاقات وتوحيد الجهود لنصرة الأقصى المبارك، داعياً جماهير شعبنا الفلسطيني في أماكن وجوده كافة وجماهير أمتنا العربية والإسلامية إلى تلبية النداء والاستجابة نصرته لأولى القبلتين ومسرى النبي صلى الله عليه وسلم، وتضامناً مع المقدسيين والمرابطين ودعم صمودهم ومقاومتهم للاحتلال.

السبيل، عمان، 2013/11/23

10. حماس ترحب بالقرار الأممي بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره

رحبت حركة حماس اعتماد لجنة الشؤون الاجتماعية والثقافية والإنسانية التابعة للجمعية العامة للأمم المتحدة بأغلبية ساحقة مشروع قرار بعنوان "حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير".

وصرح مصدر مسؤول في الحركة تعقيبا على القرار بقوله "نرحب بهذا القرار الذي يعدّ خطوة في الاتجاه الصحيح، لكنّها غير كافية أمام غطرسة المحتل الصهيوني وجرائمه المتواصلة ضد أرضنا وشعبنا ومقدساتنا".

وتابع "تؤكد أنّ المجتمع الدولي بمؤسساته المختلفة يتحمّل المسؤولية عن استمرار العدوان الصهيوني لعدم وضعه حداً لانتهاكات الاحتلال للقوانين والأعراف والمواثيق الدولية".

وشددت "حماس" على "أنّ شعبنا الفلسطيني وقواه الحيّة لن تتنازل عن حقوقها الثابتة، وستظل دائماً وأبداً متمسكة بها مدافعة عنها بالوسائل كافة، ولن تقبل بأيّ حلول جزئية أو اتفاقات تفرط في حقوقها وثوابتها حتى استردادها كاملة غير منقوصة".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2013/11/22

11. البردويل: حماس لا تؤمن بتصدير العنف خارج فلسطين وإتهامنا في أحداث مصر باطل

غزة "رأي اليوم". يوسف حماد: قال الناطق الرسمي باسم حركة حماس صلاح البردويل ان حركته تحارب الجماعات الإرهابية بغزة "حركة وحكومة حماس في قطاع غزة تحارب الإرهاب وجماعة "أنصار بيت المقدس" التي تستهدف الامن والجيش المصر، يضيف، حماس هاجمت مرارا هذه الجماعات". وأضاف البردويل خلال مداخلة في البرنامج الأسبوعي "حوار الساعة" الذي يبث على قناة الميادين اللبنانية، "هناك علاقات سلبية ومتوترة أصلا بين حماس و"الجماعات الإرهابية" في قطاع غزة، لذلك من الغريب ان نسمع ان حماس تدعم الإرهاب والجماعات التي تشن هجمات ضد الجيش المصري". وفق تعبيره وأكد البردويل الذي يعتبر شديدا في التصريحات الصحفية ضد خصوم حركته "كل ذلك بسبب الإعلام السلبي في مصر، والذي يشن حملة مسعورة للأسف، هدفها النيل من المقاومة الصامدة في قطاع غزة". وعن تفسير تصريح سابق للقيادي في جماعة الإخوان المسلمين محمد البلتاجي "بهدهء جبهة سيناء مقابل عودة الرئيس مرسي للرئاسة" قال البردويل "انا لست مسئول عما يقوله السيد البلتاجي، ولكن يستطيع أي إنسان أن يفهما، وهي أن الرئيس مرسي قادر على وقف مثل هذه الجماعات ووقف هجماتها، لان الرئيس مرسي قاد بنفسه الحملات ضد الجماعات الإرهابية في سيناء، أي انه قادر على تفعيل دور الجيش لإيقاف هذه الجماعات".

مضيفا "المفترض ان تفهم تصريحات البلتاجي بهذه الطريقة، ولكن الذي يريد أن يفهمها بطريقة مختلفة يستطيع لأن له أهداف سياسة من وراء هذا الفهم".

وقال البردويل الذي يعمل محاضرا في جامعة تتبع حماس بغزة "انا لست متحدثا عن البلتاجي ولا ناطقا باسم الرئيس مرسي، أنا أتحدث عن حركة حماس التي لا تؤمن بتصدير العنف خارج فلسطين، وإتهامنا في أحداث مصر باطل وكاذب للأسف".

وفي سؤاله عن سبل التعاون بين حماس والمخابرات المصرية قال البردويل "المخابرات المصرية أكدت لنا أن لا علاقة لحماس بالأحداث في مصر، وفي الفترة الماضية تبادلنا المعلومات مع المخابرات المصرية ولا نزال". حسب حديثه

وكان يقابل البردويل في النقاش اللواء المتقاعد والخبير الاستراتيجي المصري محمود عبد المنعم الذي نفى كلام البردويل وقال ان المخابرات الحربية طالبت معلومات عن بعض الأشخاص من حماس في غزة إلا أنها "أي المخابرات المصرية" لم تتلقى ردا حتى الآن.

رأي اليوم، لندن، 2013/11/23

12. حماس: الأسرى الإداريون يشرعون بخطوات تصعيدية من بينها الإضراب

الخليل (فلسطين): أشار عضو المجلس التشريعي الفلسطيني عن محافظة الخليل، جنوب الضفة الغربية المحتلة، المحرر باسم الزعاري، إلى أن الاحتلال الإسرائيلي يسعى لـ"قتل الروح المعنوية للشعب الفلسطيني عبر استهداف قاداته ورموزه ونواب شرعيته بالاعتقال الإداري".

ولفت النائب عن كتلة "التغيير والإصلاح البرلمانية" التابعة لحركة "حماس" في التشريعي الفلسطيني، خلال تصريح صحفي مكتوب وصل "قدس برس"، نسخة منه الجمعة (11/22)، إلى أن الإحصائيات التي أكدت ارتفاع عدد المعتقلين الإداريين في سجون الاحتلال ووصولها لـ(160) دليلاً قاطعاً على قوله.

وبين الزعاريير أن الاعتقال الإداري يمثل "اعتداءً على حرية أبناء الشعب الفلسطيني بدون وجه قانوني وبدون وجه أخلاقي وتقف ضده المؤسسات الدولية، وهو مخالفٌ لجميع قوانينها وأعرافها". وأضاف الزعاريير الذي أفرجت سلطات الاحتلال عنه، أمس الخميس (11/21)، بعد عامٍ واحدٍ من الاعتقال أن الحبس الإداري "مقيت ولا إنساني ومخالف للقوانين الدولية". مؤكداً أن الأسرى يعانون منه بشكل كبير وهو ما يدفعهم للحراك لوقف هذه المعاناة. وأعلن النائب الزعاريير أن الأسرى الإداريين سيخوضون خطواتٍ تصعيديةً، ومنها الإضراب المفتوح عن الطعام لإنهاء كابوس اعتقالهم. موضحاً أن معاناة الأسرى مستمرة في ظل غياب تحرك حقيقي ملموس على الأرض للإفراج عنهم، على حد تعبيره.

قدس برس، 2013/11/22

13. وزير الرفاه السابق إسحاق هيرتسوغ يفوز برئاسة حزب العمل ويُطرح بالرئاسة يحموفيتش

الناصرة - زهير أندراوس: فاز الوزير السابق وعضو الكنيست اسحاق هيرتسوغ في انتخابات رئاسة حزب العمل حيث حصل على تأييد 58% من الناخبين فيما حصلت رئيسة الحزب الحالية يحموفيتش على 41% من الأصوات فقط. وعقبت صحيفة هآرتس العبرية على هذه النتيجة بالقول إنَّ يحموفيتش جاءت إلى زعامة حزب العمل المعارض من صفوف الشعب، ولكنها خسرت النخبة، لافتةً إلى أنَّ تكبرها على أعضاء الحزب، كان أحد الأسباب الرئيسية في الهزيمة التي لحقت بها. جدير بالذكر أنَّ الاستطلاعات التي جرت عشية الانتخابات على رئاسة حزب العمل أكدت بشكل غير قابل للتأويل بأنَّ يحموفيتش ستتغلب على منافسها بالضربة القاضية. ووصفت يحموفيتش السباق على رئاسة حزب العمل بسباق نزيه وتعهدت بتقديم المساعدة قدر الإمكان لرئيس الحزب الجديد من أجل تعزيز حزب العمل كبديل لليمين الاقتصادي والاجتماعي لنتنياهو. من ناحيتها قالت النائبة زهافا غلثون رئيسة حزب (ميريتس)، المحسوب على ما يُسمى باليسار الإسرائيليِّ الصهيونيِّ، إنَّها تدعو حزب العمل إلى البقاء في صفوف المعارضة إلى جانب ميريتس وعدم الانضمام إلى حكومة نتنياهو.

القدس العربي، لندن، 2013/11/23

14. سيلفان شالوم: "إسرائيل" تطالب الدول العربية بـ"حقوق اليهود"

محمد البحيري: استنكر وزير الطاقة والبنية التحتية الإسرائيلي سيلفان شالوم، عدم صدور قرار واحد في الأمم المتحدة عن حقوق من وصفهم بـ"اللاجئين اليهود الهاربين من الدول العربية". وقال شالوم، في كلمته أمام مؤتمر "العدالة للاجئين اليهود من الدول العربية"، الذي عُقد بمقر الأمم المتحدة في نيويورك، مساء الخميس: "نسمع كثيراً في الأمم المتحدة عن معاناة 700 ألف لاجئ فلسطيني، لكننا لم نسمع ولو كلمة واحدة عن 850 ألف لاجئ يهودي خرجوا من الدول العربية". وذكرت صحيفة «جلوبز» الاقتصادية الإسرائيلية أن المؤتمر ينعقد للعام الثاني على التوالي، سعياً من إسرائيل لتعريف الرأي العام الدولي بما تسميه "الأهوال التي تعرض لها مئات الآلاف من اليهود، الذين

اضطروا إلى التخلي عن منازلهم وممتلكاتهم في الدول العربية، من أجل الهروب من المخاطر التي واجهتهم هناك".

وقال الوزير الإسرائيلي سيلفان شالوم، إنه "على الدول العربية أن تتحمل المسؤولية عن الثروات والأراضي التي تمت مصادرتها من اليهود الذين هربوا من تلك الدول".

المصري اليوم، القاهرة، 2013/11/23

15. قائد كتبية المظليين في سلاح الجو الإسرائيلي يتوقع هجوماً على لبنان قبل أي ضربة على إيران

القدس المحتلة - آمال شحادة: اعتبر قائد كتبية المظليين في سلاح الجو الإسرائيلي إتيمار بن حايمم أن التغييرات الحاصلة في الشرق الأوسط خطيرة ومتصاعدة، ما يحتم على إسرائيل الاستمرار في الاستعداد لأخطر السيناريوات المتوقعة. وقال بن حايمم إن "الهبوط بالمظلة مازال هدفاً مركزياً في الجيش، يتطلب من الجيش الإسرائيلي ضمان تأهيل الوحدات العسكرية في شكل متواصل". يذكر أن قائد سرب طيران "F16i" في الجيش الإسرائيلي، كشف أن "سلاح الجو يجري يومياً تدريبات على هجوم قريب وبعيد المدى"، وأنه يتوقع "تنفيذ هجوم على لبنان قبل أي ضربة على إيران".

وقال، في تصريحات لمصادر إعلامية إسرائيلية، إن "أقرب سيناريو هو هجوم على لبنان، وستنفذ الخطة بمشاركة مكثفة للطائرات على أن يكون الهجوم سريعاً، دقيقاً، ومدمراً". ولفت الضابط الإسرائيلي إلى أن "حزب الله ضاعف قوته الصاروخية خلال السنوات الأخيرة، وبات يملك ترسانة صاروخية لا تتلاءم مع حجم تنظيم أو حركة، إنما لدولة كاملة، وهي ترسانة موجهة كلها ضد إسرائيل، وعليه بات الحزب تهديداً أساسياً لإسرائيل".

الحياة، لندن، 2013/11/23

16. القناة العاشرة الاسرائيلية تعيد بث مقطع لحديث بين شارون وموفاز للتخلص من الرئيس عرفات

القدس المحتلة: أعادت القناة العاشرة الاسرائيلية في سياق تحقيق وثائقي حمل عنوان "شارون الانتفاضة الثانية" بث مقطع لحديث دار بين رئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق أرئيل شارون وقائد أركان جيش الاحتلال شاول موفاز دون أن يعلما أن الصحفيين يسجلون الصوت حيث قال موفاز: "يجب أن نظيره" في إشارة إلى الرئيس الشهيد ياسر عرفات، ويرد شارون بالقول: "أنا أعلم" ويرد موفاز: "هذه فرصة سانحة.. ليس لدينا فرصة أخرى".

الحياة الجديدة، رام الله، 2013/11/23

17. مصادر عبرية: نقل مصابين سوريين بجروح خطيرة إلى "إسرائيل"

غزة- القدس دوت كوم- ترجمة خاصة: ذكرت مصادر عبرية، مساء اليوم الجمعة، أن الجيش الإسرائيلي نقل جريحين سوريين إلى إسرائيل لتلقي العلاج. وأوضحت وسائل إعلام عبرية، أن الجريحين أصيبا بجروح خطيرة، خلال الاشتباكات الدائرة في سوريا، مشيرة إلى أنه تم نقلهما إلى المركز الطبي في الجليل الغربي بنهاريا، والذي أشرف على علاج 114 سوريا من بينهم 16 لا يزالون يتلقون العلاج فيه.

القدس، القدس، 2013/11/22

18. حركة "رجبييم" الاستيطانية: الفلسطينيون يقيمون "بؤراً استيطانية" في منطقة "اي 1"

رام الله- القدس دوت كوم- ترجمة خاصة: إدّعت حركة "رجبييم" الاستيطانية في تقرير لها إن الفلسطينيين يقيمون (بؤر غير قانونية) في جميع انحاء منطقة E1 بين القدس ومستوطنة معاليه ادوميم المقامة على اراضي المواطنين، في محاولة، حسب إدّعاء الحركة، لخلق الوقائع على الارض ولاحباط الاستيطان اليهودي في المكان.

وذكر الموقع الالكتروني لـ "القناة السابعة" في التلفزيون الاسرائيلي، نقلا عن الحركة المتطرفة ان مئات المباني اقيمت حول مستوطنة معاليه ادوميم على طول الشارع رقم 1 المؤدي الى البحر الميت، واشارت الحركة إلى أن المباني اقيمت بسقوف من ألواح معدنية الامر الذي يشكل سهولة في سرعة إنجاز بنائها، في ظل غياب رقابة افراد الادارة المدنية حسب إدّعاء الحركة الاستيطانية.

القدس، القدس، 2013/11/22

19. "معاريف": بواذر تشير إلى قرب إنهاء تحالف "الليكود بيتنا"

الناصرة: قالت صحيفة معاريف العبرية في عددها الصادر اليوم الجمعة (11/22)، إنه من المحتمل وقوع عملية فصل في تحالف "الليكود بيتنا" في حال عدم قيام الحزب الحاكم برئاسة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ببذل الجهود اللازمة في اتجاه توحيد الحزبين وعدم اقتصار الأمر على الشراكة السياسية فقط.

ونقلت الصحيفة عن مسؤول في حزب "إسرائيل بيتنا" الذي يتزعمه وزير الخارجية أفيغدور ليبرمان، قوله "الوضع الحالي يلزمنا بأن نكون مسؤولين، فكل من نتنياهو وليبرمان مقتنعان بأن هذا الوقت غير مناسب لإجراء أي تغييرات سياسية"، كما قال.

ولفتت إلى أن النقاش في حزب "إسرائيل بيتنا" لم ينته بشكل رسمي، ومن المتوقع أن يستمر حتى نهاية الأسبوع المقبل، حيث سيقوم ليبرمان بتقديم عرض سياسي حول تطلعات حزبه أمام اللجنة المركزية له. وكان وزراء ونواب في البرلمان الإسرائيلي "الكنيست" من أعضاء حزب ليبرمان، قد عقدوا جلسة مطولة يوم الجمعة الماضية، بحثوا خلالها مسألة الإبقاء على التحالف مع حزب "الليكود" أو الانفصال عنه، كما اجتمع أعضاء سكرتارية الحزب في نقاش آخر يوم الأربعاء الماضي لبحث ذات الملف.

ونقلت الصحيفة عن مسؤولين شاركوا في الاجتماعات السابقة، قولهم "إنه وخلافاً لتوجهات ليبرمان فإن قرار الانفصال موجود، ولكن نحن مستمرون في الوحدة مع حزب الليكود وعلى الأقل في هذا الوقت"، وفق قولهم.

وتجدر الإشارة الى أن رئيس الحكومة الاسرائيلية كان قد قدم مبادرة قبل خمسة أشهر لدمج حزبه "الليكود" و"إسرائيل بيتنا" ضمن تحالف واحد، هادفاً من وراء ذلك إلى اضعاف التكتلات المناوئة له داخل حزبه.

قدس برس، 2013/11/22

20. فلسطينيو سورية المحتجزون في مصر يبدأون إضراباً عن الطعام

القاهرة - رويترز - عبد المنعم درار - مصطفى صالح: قال عدد من بين عشرات اللاجئين القادمين من سورية والمحتجزين في مركز شرطة مصري إنهم بدأوا إضراباً عن الطعام يوم الجمعة للفت الانتباه إلى محنتهم.

وأكدت مفوضية الأمم المتحدة العليا لشؤون اللاجئين أن 52 لاجئاً من أصل سوري وفلسطيني رفضوا استلام الأغذية التي قدمتها منظمة خيرية تمويلها المفوضية إلى مركز الشرطة المحتجزين به في الاسكندرية.

ومن بين المحتجزين 21 طفلاً بينهم طفلتان توأمان تبلغان من العمر 14 شهراً وثمانية نساء. وقال رجل يبلغ من العمر 52 عاماً عبر الهاتف من مركز الشرطة في الاسكندرية "لن نأكل حتى نموت أو يسمح لنا بالذهاب إلى أي بلد يقبلنا."

وتقول الأمم المتحدة إن الحكومة المصرية رفضت السماح لها بتسجيل فلسطينيين وافدين من سورية كلاجئين وإعطائهم البطاقة الصفراء التي تسمح لهم بالإقامة المؤقتة. ونتيجة لذلك يحتجز مئات الفلسطينيين في مراكز الشرطة ولا يمكنهم الذهاب إلى مكان آخر.

وبعث لاجئ آخر رسالة نصية قصيرة قال فيها إنهم يناشدون المجتمع الدولي باسم الإنسانية وبيحثون عن وطن آمن يمكن أن يوفر الحماية والرعاية لأطفالهم ونسائهم.

وكالة رويترز للأخبار، 2013/11/22

21. جدار "أمني" جديد بعد مصادرة 1002 دونماً من أراضٍ بمحاذاة "عيليه" شمال الضفة

رام الله : أبلغت السلطات الإسرائيلية أخيراً أهالي قرى جنوب شرقي نابلس في الضفة الغربية، قرارها وضع اليد على مساحات واسعة من أراضيهم لإقامة جدار يفصل قرارهم عن الشارع الرقم ويقع الجدار على امتداد مستوطنة "عيليه"، ويشمل أراضي من قرى يتما وعقرية وبيتا وزعترة وقبلان.

وقال مركز القدس للمساعدة القانونية وحقوق الإنسان في بيان له أمس: "إن السلطات الإسرائيلية تصدر أو تمدد أوامر عسكرية خاصة للسيطرة على مساحات واسعة من أراضي الفلسطينيين في الضفة وتسخيرها لخدمة المستوطنين".

ونشرت السلطات الإسرائيلية أخيراً مخططاً لمستوطنة "عيليه" يحمل الرقم 237، شمل مصادرة 1002 دونماً من أراضي قرى قريوت والساوية واللبن الشرقي. وتضمن المخطط المصادقة على إقامة 350 وحدة سكنية في المستوطنة. وقال مركز القدس: "إن الوحدات السكنية الـ350 كانت مقامة في شكل غير قانوني ومخالف حتى للإجراءات المعمول بها في القانون الإسرائيلي". وأوضح المركز في بيانه أن المخطط الجديد للمستوطنة ضاعف عدد هذه الوحدات السكنية لتصل إلى 650 وحدة، مشيراً إلى أن من المتوقع أن يصل عدد المستوطنين في هذه المستوطنة، في حال إقرار المخطط الخاص بها، إلى 3500 مستوطن.

ويشمل مخطط مستوطنة "عيليه" 300 دونم من المساحات المفتوحة. وقال مركز القدس: "إن السلطات الإسرائيلية التي تمنح المستوطنات مساحات واسعة للتوسع والبناء، تضع قيوداً شديدة على البناء في القرى الفلسطينية المجاورة". وأضاف: "أن مساحة البناء في قرية الساوية القريبة، على سبيل المثال، لا تزيد عن 800 دونم من أراضي القرية البالغة مساحتها 13 ألف دونم، وأن السلطات رفضت مخططاً قدمته القرية لتوسيع مساحات البناء فيها". وتابع: "يوجد في القرية اليوم 60 منزلاً ومنشأة مهددة بالهدم من سلطات الاحتلال بحجة البناء من دون تراخيص".

الحياة، لندن، 2013/11/23

22. تقرير رسمي: 4900 أسير في سجون الاحتلال بينهم 14 أسيرة و 190 طفلاً

أفاد تقرير رسمي لوزارة الأسرى والمحررين في رام الله، بأن (4900) أسيراً ما زالوا يقبعون في سجون الاحتلال الإسرائيلي موزعين على قرابة (17) سجناً ومعتقلاً ومركز توقيف، بينهم مرضى وجرحى ومعايدين وأطفال وأمهات ونواب وكبار السن.

وأوضح التقرير الصادر اليوم الجمعة، أن من بين الأسرى (190) طفلاً تقل أعمارهم عن الثامنة عشر، من أصل قرابة عشرة آلاف طفل تم اعتقالهم والزج بهم في السجون منذ أيلول من عام 2000.

وأضاف أن من بين الأسرى (14) أسيرة يحتجزن في ظروف سيئة ويعاملن بقسوة دون مراعاة لخصوصياتهن واحتياجاتهن الخاصة، وأن بينهن الأسيرة ليلى الجربوني المعتقلة منذ ما يزيد عن 11 عاماً. وبين التقرير ان سلطات الاحتلال ما تزال تحتجز في سجونها ومعتقلاتها (142) معتقلاً إدارياً دون تهمة أو محاكمة.

وأوضح أن (495) أسيراً محكوماً بالسجن المؤبد لمرة واحدة أو لعدة مرات، ويعتبر الأسير عبد الله البرغوثي الأعلى حكماً حيث يقضي حكماً بالسجن 67 مؤبداً بالإضافة إلى 250 سنة.

وأشار التقرير إلى أن (إسرائيل) مستمرة في استهدافها للنواب، وما تزال تحتجز في سجونها (14) نائباً، وأن غالبيتهم العظمى رهن الاعتقال الإداري دون تهمة أو محاكمة.

وفيما يتعلق بالأسرى القدامى المعتقلين قبل قيام السلطة الفلسطينية في الرابع من أيار عام 1994، بين التقرير الى أن عددهم قد انخفض بعد الإفراج عن الدفعة الثانية أواخر أكتوبر الماضي ليصل إلى (52) أسيراً، وان (48) منهم مضى على اعتقالهم أكثر من 20 عاماً، وأن (17) منهم قضوا أكثر من 25 عاماً في السجن، وأقدمهم كريم يونس من المناطق المحتلة عام 1948 والمعتقل منذ 31 عاماً.

فلسطين أون لاين، 2013/11/22

23. انهيارات أرضية في منزل بالقدس نتيجة الحفريات

السبيل: وقعت انهيارات أرضية مساء الجمعة في منزل المقدسي محمد زغول في حوش العسيلة الواقع في باب السلسلة في بلدة القدس القديمة.

وذكرت مصادر محلية أن انهيارات أرضية مفاجئة وقعت في منزل زغول بسبب ما يقوم به الاحتلال من حفريات مستمرة أسفل البلدة القديمة.

ويذكر أن حوش العسيلي ملاصق للمسجد الأقصى من جهة باب السلسلة، وتعرض لانهيارات أرضية عديدة وتشققات في منازلها التي تأوي أكثر من (100) فرد.

السبيل، عمان، 2013/11/23

24. الاحتلال يجمع مسيرات الضفة الأسبوعية ونشطاء يهدمون مقطعاً من الجدار الأمني

محافظات - نائل موسى - أسامة العيسة: قمعت قوات الاحتلال مسيرات بالضفة وأصابت العشرات بجروح.

وتمكن نشطاء الليلة الماضية من احداث ثغرة في جدار الضم والتوسع المقام على أراضي بلدة الخضر جنوب بيت لحم. وأفادت مصادر محلية، لـ "وفا"، أن ناشطين ضد الاستيطان والجدار أحدثوا ثغرة في مقطع من الجدار الذي يشق أراضي منطقة الدير غرب بلدة الخضر قرب الشارع الالتفافي المسمى "طريق رقم 60"، الواصل بين مدينة القدس ومجمع مستوطنات "غوش عتصيون".

وانطلقت المسيرات في كافة محافظات وقرى الضفة الغربية، أبرزها: بلدة الرام، العيسوية و بلدتي العيزرية وأبو ديس وبلدة تقوع، كما انطلقت في قريتي النبي صالح وبلعين والمعصرة وكفر قدوم، وقامت قوات الاحتلال بقمع المسيرات السلمية وأطلقت النار والقنابل المسيلة للدموع على المتظاهرين ما أدى الى إصابات العشرات منهم.

الحياة الجديدة، رام الله، 2013/11/23

25. اقتصاديون: الدعوات الدولية للاستثمار بغزة منقوصة ما لم يتم رفع الحصار

غزة - علا عطاالله: أكد اقتصاديون أنه لا جدوى لأية مشاريع استثمارية في غزة، ما لم يتم إنهاء الحصار الإسرائيلي وتفكيك قيوده التي تكبل القطاع وتخنق نموه للعام السابع على التوالي، وتزيد من معدلات الفقر والبطالة.

وعبر هؤلاء الخبراء في أحاديثٍ لوكالة الأناضول عن استنكارهم الدعوات الدولية المطالبة بتوجيه المانحين للاستثمار في غزة، وعدم تركها خارج مشاريع التنمية، مؤكدين أن هذه الدعوات ستبقى منقوصة وغير منطقية دون رفع الحصار وانتشال القطاع من عزلته الاقتصادية.

وكان المدير التنفيذي للبنك الدولي، يورغ فريدن، قد طالب الاثنين الماضي وبعد نشر سلسلة من التقارير عن الأوضاع في فلسطين ببناء إستراتيجية تنموية بعيدة المدى. ودعا البنك الدولي المانحين لتوجيه التنمية والاستثمار إلى غزة، لبناء اقتصاد قوي، وتفعيل الشراكات الدولية للقطاع الخاص.

وتساءل أستاذ الاقتصاد في جامعة الأزهر بغزة معين رجب عن جدوى هذا الطرح في ظل ما وصفه بـ"احتضار الاقتصاد" في القطاع، ووصوله لمنحنى خطير من البؤس والهاوية.

وقال رجب في حديثٍ لـ"الأناضول" إن الدعوات الدولية التي تطالب بالاستثمار والتنمية في غزة تبدو غير منطقية ومنقوصة ما لم يتم رفع الحصار وبشكل كامل ونهائي.

من جهته رأى خبير الاقتصاد الفلسطيني نصر عبد الكريم في حديثٍ لوكالة الأناضول "إن كافة الرؤى والحلول التي يتم تقديمها من أجل تحسين الاقتصاد الفلسطيني، وبشكل خاص في غزة سيبقى حبراً على الورق ولا قيمه له دون الرفع الكامل للحصار، والضغط على إسرائيل بإنهائه".

ويرى اقتصاديون ورجال اعمال انه لكي تتحسن أرقام غزة الاقتصادية فانها تحتاج إلى خارطة جديدة من البناء يكون هدفها الأول رفع الحصار والسماح بحرية الاستيراد والتصدير، كما يؤكد الكاتب الفلسطيني والمحلل الاقتصادي محسن أبو رمضان، والذي تمنى على الأصوات الدولية أن تساهم في إنشاء مناخ اقتصادي سليم في قطاع غزة يمهّد لإقامة المشاريع التنموية.

ويطالب أستاذ الاقتصاد بالجامعة الإسلامية بغزة محمد مقداد المجتمع الدولي بأن يُسارع لإنقاذ البنية التحتية للقطاع، ومد قرابة المليونى مواطن بالشروط الأساسية للحياة.

القدس العربي، لندن، 2013/11/23

26. تقرير للباحث حسين أبو النمل تحت عنوان: "حين كان الزمن الفلسطيني اللبناني جميلاً"

محمد العلي: نشر معهد عصام فارس للسياسة العامة والشؤون الدولية في الجامعة الأميركية في بيروت في أغسطس/ آب الماضي، ووكالة (أنروا) في لبنان، تقريراً بحثياً أعده الباحث الفلسطيني المعروف حسين أبو النمل واختار له عنوان "حين كان الزمن الفلسطيني اللبناني جميلاً".

وصنف العنوان الفرعي للتقرير البحثي جهد أبو النمل كـ"مقاربة منهجية تاريخية تأصيلية للعلاقات الفلسطينية اللبنانية والحقوق المشروعة لفلسطينيين لبنان".

أنتت مقاربة أبو النمل -حسب هامش مثبت على غلاف التقرير الداخلي- في سياق برنامج للأبحاث الأكاديمية التي يعدها المعهد حول "السياسات والإدارة في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين".

ويهدف هذا البرنامج إلى "توفير آلية تنسيق مفتوحة وغير منحازة للباحثين والمجتمع المدني والمسؤولين الحكوميين والمنظمات الدولية تمكن من التوصل لقراءة سليمة وتحليل دقيق لواقع المخيمات الفلسطينية في الشرق الأوسط ومن وضع توصيات لصناع القرار في هذا الشأن".

يتيح تقديم التقرير للقارئ الوقوف على نص يصفه كاتبه -المعروف بأبحاثه المعمقة والرائدة عن الاقتصاد الإسرائيلي- بأنه "أعمق وأشجع ما كتبت". وهو يقوم على مقاربة مختلفة لموضوع العلاقات الفلسطينية اللبنانية الحساس، قوامها حسبما جاء في التقديم أيضاً "نوع مركّب معروف من الكتابة، يؤدّي فيه الشخص نفسه دور الكاتب الباحث في ناحية، ودور الشاهد المصدر في أخرى، وذلك بوصفه شاهد عيان على وقائع تاريخية، له بها رأي مخالف".

يغطي التقرير البحثي الحقبة الممتدة من عام 1948 أي تاريخ بدء الوجود الفلسطيني في لبنان، ولغاية عام 2011 تاريخ إعداد البحث، لكنه يتجنب الخوض في تفاصيل الوقائع السياسية والاجتماعية والأمنية التي واكبت هذا الوجود، وهي كثيرة، مكثفاً بعناوين كبرى، تلخص أبرز المحطات التي حكمت العلاقة بين لبنان (دولة وسلطة ونظاماً وأحزاباً وشخصيات وطوائف) بفلسطينيه.

تتخذ هذه العناوين البالغ عددها 53 عنواناً أحياناً صفة السؤال الجامع، أو المدخل الذي يحيل القارئ إلى محطة مفصلية محلية أو إقليمية ذات صلة بموضوع البحث، وأحياناً أخرى لمحطات ذات طابع حقوقي أو تاريخي أو أيديولوجي، لكنها تبقى جميعها ضمن الإطار المنهجي للبحث العلمي.

فتحت عنوان "من هم فلسطينيو لبنان، بل ما هو لبنان نفسه محل الحديث" يعرض الكاتب في وقت واحد رؤيته كشاهد عيان ومكلف بدراسة علمية في وقت واحد.

ولا يغفل أبو النمل دور زعامة جمال عبد الناصر في ضبط علاقة السلطة اللبنانية بفلسطينيين لبنان خلال حكم الرئيس كميل شمعون والرئيس فؤاد شهاب.

فيتحدث تحت عنوان "الناصرية تنظم السياستين الشمعونية والشهابية فلسطينياً" عن مفارقة في هذه العلاقة المركبة ملخصها أن الشهابية المعروفة بقمعها لفلسطينيين لبنان عبر المخابرات العسكرية أي "المكتب الثاني" كانت تتسق سياساتها "الفلسطينية" مع "الناصرية" أكبر نصير لفلسطين.

وفي سياق استجلاء علاقة اللاجئ القادم قسراً من شمال فلسطين إلى جنوب لبنان بالفيسفاء الطائفية اللبنانية، يستخدم الكاتب ذات التصنيفات القائمة بدون موارد كمدخل لقراءته.

فيقول تحت عنوان "الذاكرة اللبنانية، المارونية، الشيعية، السنية، لفلسطينيين سني": لعل إقامتي الدائمة خارج المخيم خصوصاً في رميش "المارونية" والحنية "الشيعية" من دون خدش لذاكرتي عرفتي بكرة ومبكرة طفلاً ويا فاعاً على "الماروني" و"الشيعي".

وتحت عناوين أخرى مختصرة ومكثفة في تاريخ فلسطيني لبنان وعلاقة سلطاته بهم، يتناول الكاتب إبعاد الفلسطينيين عن مناطق الحدود الملاصقة لوطنهم وارتباط هذا الإجراء بحرب الفدائيين في قطاع غزة عام 1955.

ويخلص الباحث في سياق قراءته لعلاقة النظام اللبناني مع فلسطينيه في حقبة الستينيات إلى استنتاج بأن الممارسات القمعية ذاتها ضد الفلسطينيين واللبنانيين كانت تتم وفق معايير نظام ديمقراطي. وتحت عنوان "الزعيم عرفات يدعي حاكمية لبنان ماذا كان يفعل الرئيس الأسد؟" رأى الباحث أن ما رده الزعيم الفلسطيني الراحل "هو بناء الذاكرة الفلسطينية اللبنانية وسواها على ادعاءات كاذبة ومؤذية للطرفين على السواء" رغم أن المقولة ذاتها كان يقصد عرفات بها توصيل رسالة إلى الغرب وإسرائيل أن عرفات قادر على حكم الضفة وغزة بنجاح ما استنادا إلى تجربته بحكم لبنان. وعلى وفرة العناوين الكاشفة لتطور علاقة لبنان بفلسطينيه في التقرير، تبقى الخلاصات التي توصل إليها الباحث في التقرير هي الأهم وخصوصاً تلك المتعلقة باتفاق الطائف الذي أنهى عام 1989 الحرب الأهلية اللبنانية.

فتحت عنوان صيغ بدوره بشكل سؤال، يقول أبو النمل "هل دفع الفلسطينيون كلفة الطائف مسيحياً؟" يجب في صفحة 38 من التقرير على النحو التالي: لو هتكنا النقية الفلسطينية، فإن الوجدان الفلسطيني منذ الطائف وحتى الآن يقوم على أن الطائف أخذ من المسيحي ليعطي المسلم، وأخذ من الفلسطيني لتعويض المسيحي! ولمن يود تفصي الهواجس الفلسطينية مثل "الارتياب" و"يا ويلنا" و"يا وحدنا" و"الكل متآمر ضدنا" سيجد أقوالاً أهمها أن الفلسطيني دفع ثمن اتفاق الطائف - اتفاق اللبنانيين".

الجزيرة نت، الدوحة، 2013/11/22

27. مصر تغلق معبر رفح لأجل غير مسمى وترحل عشرين فلسطينياً إلى غزة

رفح - د ب أ: أغلقت السلطات المصرية معبر رفح البري الحدودي مع قطاع غزة لأجل غير مسمى بدءاً من الجمعة عقب فتح معبر رفح لمدة ثلاثة أيام متصلة من الثلاثاء الماضي وحتى الخميس. وقال مصدر أمني مصري مسؤول، إن إغلاق معبر رفح جاء عقب فتح المعبر لمدة ثلاثة أيام متتالية حيث تقضي التعليمات القادمة من القاهرة بغلق المعبر إلى أجل غير مسمى عقب انتهاء فترة السماح بفتح المعبر لمدة ثلاثة أيام فقط والتي انتهت الخميس. وأضاف المصدر: سوف يستمر غلق معبر رفح إلى أجل غير مسمى إلى حين ورود تعليمات جديدة من القاهرة بشأن موعد فتح معبر رفح في الفترة القادمة. وفي سياق متصل، رحلت السلطات المصرية عشرين فلسطينياً ممن سبق دخولهم إلى البلاد بطرق غير شرعية حيث تم إعادتهم إلى قطاع غزة عن طريق ميناء رفح البري وتسليمهم إلى السلطات في قطاع غزة.

القدس العربي، لندن، 2013/11/23

28. القرضاوي للفلسطينيين: اتحدوا قبل أن تفتربكم إسرائيل وتهدم المسجد الأقصى

الدوحة - الأناضول: قال الشيخ يوسف القرضاوي رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، في خطبة يوم الجمعة بمسجد عمر بن الخطاب بالعاصمة القطرية الدوحة، والذي كان الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين دعا الأمة إلى جعله يوماً لنصرة القدس والأقصى، "أن لكم يا أهل فلسطين أن تتحدوا وأن تكونوا يوماً واحدة

وأن تقفوا ضد هذه البلوى، التي تريد أن تفتركم وتأخذ مسجداكم"، في إشارة إلى المخططات الإسرائيلية للاستيلاء على الأقصى.

وحذر رئيس الاتحادات من مؤامرات إسرائيلية لمحاولة تقسيم المسجد الأقصى زمانياً ومكانياً، كما فعلوا في المسجد الإبراهيمي بالخليل. وتابع ايريدون بعد أن أخذوا فلسطين، أن يأخذوا المسجد الأقصى، وكما فعلوا في المسجد الإبراهيمي، بتقسيمه بينهم وبين المسلمين؛ هؤلاء يريدون أن يفعلوا ذلك بالأقصى.

كما حذر القرضاوي من محاولات إسرائيلية لهدم المسجد الأقصى، قائلاً 'هؤلاء يريدون أن يفتنونا بيوم من الأيام بانهايار هذا المسجد، ما يفعلونه من خطب تحريض لابد أن تنتهي إلى هذا.

ودعا الفلسطينيين والأمة الإسلامية للتنبه وتحدي تلك المحاولات، وقال نحن ننادي الأمة أن تتنبه إلى ما يجري في أرض فلسطين، كل يوم لديهم خطط جديدة ونحن غافلون.

معتبراً في الوقت نفسه أن الحكام العرب الظلمة منشغلون بعمليات القمع والإرهاب لشعوبهم تاركين الحدود لإسرائيل لتعذب بها.

القدس العربي، لندن، 2013/11/23

29. الغنوشي: الطائفة اليهودية جزء لا يتجزأ من الشعب التونسي

محمد البحيري: قال رئيس حركة "النهضة" الإسلامية التي تقود الائتلاف الحاكم في تونس راشد الغنوشي، إن الطائفة اليهودية «جزء لا يتجزأ» من الشعب التونسي. وجاء تصريح «الغنوشي» في بيان نشره حزب النهضة، الجمعة، بعد لقائه كبير حاخامات الطائفة اليهودية بتونس، الحاخام حاييم بيتان، مؤكداً أن «القاسم المشترك بين التونسيين هو وطنهم الذي يحفظ كرامتهم، ويساهمون جميعاً في بنائه بتنوعهم الفكري والعقائدي». ومازالت تعيش في تونس أقليات يهودية يقدر عددها بنحو 2000 يهودي، تتركز أساساً في جزيرة جربة جنوبي تونس، حيث توجد حارة اليهود الصغرى، وأقدم المعابد اليهودية الذي يُعرف بـ«معبد الغربية» الذي بنى منذ أكثر من 2000 عام.

المصري اليوم، القاهرة، 2013/11/23

30. واشنطن بوست: العلاقات السعودية الإسرائيلية وصلت حد التزاوج

لندن: قالت صحيفة "واشنطن بوست" الأميركية، إن وزير الخارجية جون كيري أكد أنه تم توبيخه كثيراً أثناء رحلته لمنطقة الشرق الأوسط في هذا الشهر، حيث طالب العديد من القادة العرب بتشديد العقوبات على طهران، معتبرين أن أي تنازلات بشأن برنامجها النووي يعد خطأ جسيماً.

وأضافت الصحيفة ان تلك الطلبات لم تكن فقط في الكيان الإسرائيلي، ولكن خلال اجتماعه مع القادة السعوديين في الرياض، مشيرة إلى أن التحالف بين كيان الاحتلال والسعودية ودول الخليج الفارسي العربية واحدة من أغرب عمليات التزاوج في المنطقة، فالقيادة السعودية وجدت أرضية مشتركة ولغة سياسية متبادلة بشأن مخاوفها تجاه إيران والمحادثات الأميركية الإيرانية بشأن البرنامج النووي للأخيرة.

ويقول "تيودور كاراسيك" محلل الشؤون الأمنية والسياسية في معهد دراسات الشرق الأدنى والخليج الفارسي للتحليل العسكري في مدينة دبي: "المثل يقول إن عدو عدوي صديقي، وهو ينطبق على إيران ووضعها مع (إسرائيل) والسعودية".

وأوضحت الصحيفة الأميركية أن المخاوف من البرنامج النووي الإيراني فتحت قنوات خلفية وعلاقات حميمة، ومساحة جديدة للتداخل بين دول الخليج وكيان الاحتلال. وذكرت أن السعودية الداعم الرئيس للمسلحين في سوريا، بالتعاون مع الكيان الإسرائيلي من الممكن أن تقوض دور حزب الله اللبناني، كما أن الرياض قدمت دعماً لمبادرة التسوية العربية في عام 2002 مع الاحتلال، ويمكن أن يصبح لها دور أكبر في المحادثات بين (إسرائيل) وفلسطين في المستقبل. وكالة سما الإخبارية، 2013/11/23

31. قمة أوباما الأولى مع محمد السادس: دور أكبر للمغرب في عملية السلام

واشنطن - جويس كرم: عقد الرئيس الأميركي باراك أوباما قمة رئاسية "استراتيجية" مع ملك المغرب محمد السادس امس. وتطرقت القمة الأولى بينهما، الى ملفات اقليمية ودولية شائكة تصدرتها قضية مكافحة الارهاب و"تنظيم القاعدة في بلاد المغرب العربي"، الى جانب دور اكبر للرباط في عملية السلام لدفع المفاوضات بين الفلسطينيين والاسرائيليين. كما بحثا في تعميق التعاون الاقتصادي والتبادل التجاري بين البلدين.

وأبلغت أوساط مطلعة في واشنطن "الحياة" أن المحادثات شملت ملف عملية السلام بين الفلسطينيين والاسرائيليين والسبل التي يمكن المغرب المساعدة بها لدعم المفاوضات، وصولاً الى حل الدولتين وإعادة ترتيب البيت الفلسطيني وردم الهوة بين فتح وحماس. كما تم البحث بالتبادل التجاري بين الجانبين والذي تضاعفت ارقامه منذ توقيع اتفاق التجارة الحرة بين البلدين في 2004 وبدء تنفيذه في 2006. ويتخطى حجم التبادل بين الجانبين اليوم البليون دولار سنوياً. وفي الرباط، أبلغت مصادر مطلعة "الحياة" أن ثمة اتجاهاً لأن يستضيف المغرب اللقاء المقبل الذي سيجتمع وزير الخارجية الأميركي بالدول العربية الأعضاء في مبادرة السلام العربية.

الحياة، لندن، 2013/11/23

32. جوزيف بلاتر: المشكلة الكبرى التي تواجه الفريق الوطني الفلسطيني هي الاحتلال الإسرائيلي

روما - القدس دوت كوم: اكد رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) جوزيف بلاتر، في مؤتمر صحفي عقد في مقر جمعية الصحفيين الأجانب في العاصمة الايطالية روما، اليوم الجمعة، ان المشكلة الكبرى التي تواجه الفريق الوطني الفلسطيني هي الاحتلال الاسرائيلي.

وقال بلاتر، ردا على سؤال لمراسل وكالة الانباء الفلسطينية الرسمية (وفا) في روما حول دور (الفيفا) في مساعدة الفريق الوطني الفلسطيني،: "يسرني جداً الجواب على هذا السؤال بشأن فلسطين واسرائيل وخاصة بشأن فلسطين، فالوضع الحالي هو بهذا الشكل: لدينا فريقان كاملا العضوية ولهم نفس الحقوق في اتحاد الكرة الدولي ولكن وبكل أسف الوضع السياسي يختلف تماماً ونحن لا نتدخل في السياسية". وأضاف "الواقع انه يوجد فريق له دولة وحدود وفريق تحت الاحتلال وهذه هي المشكلة الكبرى ونحن لا نستطيع التدخل في السياسة ولكننا نقوم ونعمل من خلال فريقين عمل إسرائيليين وفلسطينيين ونحن نعتبر ان للفريق الفلسطيني الحق في استقبال الفرق الاخرى واللعب في الخارج". وعبر بلاتر عن أمله في ان يحل السلام، مؤكدا ان (الفيفا) يعمل من منطلق ان الرياضة تخدم وتعمل من اجل السلام.

القدس، القدس، 2013/11/22

33. تقرير: الأنفاق نقطة ضعف متدرجة في إستراتيجية الدفاع الإسرائيلية

عكا أون لاين: تشكل الأنفاق تحدياً نوعياً أمام "إسرائيل" في ميدان المواجهة مع التنظيمات الفلسطينية في قطاع غزة ، كونها خلقت بيئة جديدة للصراع بعيدة عن ميادين القتال الاعتيادية للجيش الإسرائيلي البرية والجوية والبحرية ، وحادثة الخبرة لدى المنظومة الأمنية الإسرائيلية في التعامل معها مما جعلها نقطة ضعف في إستراتيجية الدفاع الإسرائيلية.

وتكمن الصعوبة في التعامل مع تحدي الأنفاق في اتساع رقعة انتشارها على طول الحدود بين قطاع غزة و"إسرائيل"، وقلة المعلومات الإستخبارية بشأن أماكن حفرها ومساراتها وأهدافها ، فضلاً عن تأخر المنظومة الأمنية في إيجاد حلول لهذه المعضلة ، وذلك وفقاً لما ذكره الخبير الجيولوجي "يوسي لنغوستكي" عقيد في الاحتياط وعنصر سابق في الإستخبارات العسكرية الإسرائيلية.

وأوضح الخبير ، أن جميع الحلول التي يعكف الجيش والمنظومة الأمنية على تجنيدها في مجال محاربة الأنفاق بما فيها الاستعانة بخبرات خارجية لن تكون مجدية ، وذلك حسب قوله: "لأنهم بدأوا متأخرين جداً وهم يقومون بذلك بعد أن (هربت الحصون من الإسطبل) كما يقول المثل الشعبي في إسرائيل ، وهناك أنفاق حفرت بالفعل منذ سنوات ولا نعلم عن وجودها وحتى أفضل أجهزة الكشف الجيوفيزيائية لن تستطيع الكشف عنها الآن".

"لنغوستكي" بدأ التعامل مع موضوع الأنفاق منذ عام 2005 عندما كانت "إسرائيل" تسيطر على قطاع غزة ، وذلك في أعقاب مقتل 14 جندي إسرائيلي في عمليات مختلفة على محور "صلاح الدين" الواقع بين قطاع غزة والحدود المصرية ، وقبل عام من أسر الجندي الإسرائيلي "جعاد شاليط" من قبل التنظيمات الفلسطينية في القطاع.

ولفت الخبير الإسرائيلي أنه قبل حوالي ثمانية أعوام عندما كان "موشي يعلون" يشغل آنذاك منصب رئيس أركان الجيش الإسرائيلي دعاه لفحص الموضوع، فقال له وللجيش: "أصغوا جيداً ، موضوع الأنفاق سيُشغلنا وسيلاحقنا سنوات طويلة إلى الأمام ، ولن يتوقف الأمر عند محور صلاح الدين فقط وإنما سينتقل الأمر على طول حدود غلاف غزة وفي لبنان ، وأيضاً ربما علي حدود أخرى ، نحن نتحدث عن موضوع مهني جداً".

الأنفاق نقطة ضعف في إستراتيجية الدفاع الإسرائيلية

وأوضح "لنغوستكي" أن الجيش الإسرائيلي والمنظومة الأمنية يُقدرون أن حركة حماس حفرت أو في مراحل بناء عشرات الأنفاق من غزة وصولاً إلى "إسرائيل" ، وعملياً يمكن القول في كل ما يتعلق بالأنفاق أن الجيش الإسرائيلي "مازال يتلمس طريقه في الظلام" أو بعبارات مقتعة قل ليس لدى "إسرائيل" أي معلومات أين تُحفر تلك الأنفاق ، وإلى أين تؤدي ، لقد أصبحت هذه الأنفاق تتحول تدريجياً لنقطة الضعف في الدفاع عن "إسرائيل".

وأكد الخبير الإسرائيلي، أن عملية الكشف الأخيرة عن النفق بالقرب من كيبوتس "العين الثالثة" والقصف الجوي لنفق آخر في جنوب القطاع يعاظم من هذه الحقيقة فقط ، مشيراً أن النفق كان مثيراً للإعجاب ويُدل على القدرة الهندسية المتطورة لعناصر حماس.

ونقل الخبير عن الناطق السابق باسم الجيش الإسرائيلي "يؤاف مردخاي" قوله أن النفق كان من أكثر الأنفاق المتطورة على الإطلاق التي يكشف عنها الجيش في غزة ، حيث يبلغ طوله كيلو ونصف المتر وبدايته من قرية "عبسان الصغيرة" الواقعة بين خانينوس والجدار الحدودي. وفتحة الخروج للنفق التي تم الكشف عنها في أحد الحقول الزراعية ليس بعيداً عن كيبوتس "العين الثالثة" فقد كان مبطن بجدران من الباطون سواء من الجوانب أو من السقف لمنع عمليات إنهيار الأتربة ، وكانت فيه عدد من التفريعات ، وانقسم إلى اتجاهات مختلفة، أيضاً بني فيها مساحات كبيرة نسبياً خصصت لتخزين المواد الناسفة بكميات كبيرة ، وأيضاً أكتشف فيه عربات سكة حديدية ووسائل إنارة ومعدات هندسية للحفر، وكانت شهادة جنود الجيش الإسرائيلي الذين دخلوا إلى النفق مقلقة للقدرات الهندسية لعناصر حماس وفقاً للخبير -.

إستراتيجية المواجهة الجديدة لحركة حماس

وأشار الخبير الجيولوجي الذي يعمل حالياً في القطاع المدني وأحد أكثر الأشخاص إنتقاداً للمنظومة الأمنية الإسرائيلية ، بخصوص عجزها في موضوع الكشف عن الأنفاق ، أن للنفق عنصر مفاجأة دراماتيكي. وقال " لنغوسكتي" إن بناء النفق من غزة في اتجاه المناطق الإسرائيلية مع التفريق بين الأنفاق بين غزة ومصر والتي في الأساس مخصصة للأهداف الإقتصادية ، تدل على الإستراتيجية الجديدة التي تتبناها حركة حماس في السنوات الأخيرة كجزء من استخلاص العبر من المواجهتين السابقتين مع "إسرائيل" وهي عملية "الرصاص المصبوب" في عام 2010، وعملية "عامود السحاب" في عام 2012. "الوسط التحت أرضي" هو المصطلح الجديد للأنفاق في اللغة العامية للجيش الإسرائيلي -كما ذكر الخبير - مشيراً أن حماس تبني أنفاق تحت أرضية متطورة وراسخة ومُموه جداً ، يمكن من خلالها نقل مقاتلين مع معداتهم وأسلحتهم ، وعملية الحفر تتم بالإعتماد على الخبرة التي تراكمت داخل غزة ، حيث يعمل فيها مئات العناصر الذين أصبحت لديهم خبرة كافية على مدى 15 عاماً الأخيرة ، والذين أقاموا مئات الأنفاق.

وحسب تقديراته، حماس تعمل من خلال معلومات وخبرة جلبتها من الخارج في السنوات التي كان لها علاقات وطيدة مع إيران وحزب الله ، موضحاً أن خبراء من الحركة اجتازوا عمليات تأهيل لدى مهندسين إيرانيين وعناصر من حزب الله متخصصين في مجال التحصين التحت أرضي على غرار "المحميات الطبيعية" التي تم اكتشافها في حرب لبنان الثانية ، وهدف حماس هو استخدام هذه الأنفاق ومفاجأة "إسرائيل" وخاصة من خلال تنفيذ هجمات عبرها.

حماس تستعد لنقل المعركة البرية إلى داخل الأراضي الإسرائيلية

وحسب رأيه الأنفاق تشكل تهديد إستراتيجي على "إسرائيل" ، وينبغي الأخذ بالحسبان أسوأ السيناريوهات التي تتمثل في قيام عناصر من حماس بالتسلل إلى أحد البلدات بالقرب من الحدود والقيام بخطف العشرات من سكان هذه البلدة وأخذهم إلى غزة إلى أماكن سرية جهزتها مسبقاً ، وحينها ماذا ستفعل إسرائيل؟ هل ستخرج في حرب على غزة وحينها سيقتل عشرات الجنود الإسرائيليين؟ وما الذي سيكون بعد تلك الحرب؟ . وحول أهداف حفر الأنفاق، قال الخبير: يمكن التقدير أن قسم من هذه الأنفاق التي حفرتها حماس ليست فقط لتنفيذ عمليات أسر، بل أن الحركة تستعد لنقل المعركة البرية القادمة إلى داخل الأراضي الإسرائيلية ، هذا

بالإضافة طبعاً إلى الحلبة الجوية والتي تستغلها حماس جيداً من خلال إطلاق الصواريخ. وأردف قائلاً: هناك على الأقل استخدامين تقوم بهما حماس في هذه الأنفاق ، الأول بناء تحصينات تحت أرضية عبارة عن "خنادق"، وأنفاق تواصل واتصال ، ومواقع لإطلاق الصواريخ ، تُشابه التحصينات والخنادق التي بناها مهندسو حزب الله على الحدود مع "إسرائيل" إبان حرب 2006، أما الاستخدام الثاني فهو إقامة مخازن ذخيرة وورش تحت الأرض لإنتاج الصواريخ.

وقدر أن قرار قادة الحركة في الاعتماد على "الأنفاق" كميدان في الحرب القادمة هو بالتأكيد قرار منطقي ومفهوم ، لان واضعي الإستراتيجية لدى حماس يعرفون أنهم سيجدون صعوبة في القتال أمام الجيش الإسرائيلي في البر والبحر والجو ، فهذه الساحات يعاني فيها الفلسطينيون أمام التطور التكنولوجي الذي يمتلكه الجيش الإسرائيلي. ومقابل المزايا المحدودة جداً التي يتمتع بها الجيش الإسرائيلي في الأنفاق، وهذه الإستراتيجية التي تتبعها حركة حماس خُصصت لتمكين الحركة من تحويل التفوق العسكري للجيش الإسرائيلي فوق الأرض أمام مقاومتها إلى أفضلية وميزة لصالحها تحت الأرض ، وهذه الإستراتيجية تتميز بها العصابات المسلحة.

خلافات على إدارة ملف مواجهة الأنفاق داخل وزارة الدفاع

وكشف "لنغوسكي" أنه أشار على يعلون زمن توليه رئاسة الأركان إقامة مديرية مقلصة تتخصص في متابعة موضوع الأنفاق وتعمل على بلورة خطط طوارئ ، ودعا إلى منح الموضوع أولوية قصوى ، واقترح على الجيش حلول تعتمد في أساسها على المجال (الجيوفيزياء الأرضية).

وقال أن فكرته كانت تتلخص في استخدام أجهزة كشف الزلازل والبحث عن النفط ، لان هؤلاء الأشخاص الذين يحفرون الأنفاق يشغلون معدات حفر تصدر ضجيج يمكن كشفه ، حيث كانت الحلول في متناول اليد وهذه الأجهزة كانت متوفرة منذ عشرات السنوات ، لكنهم لم يستمعوا لي ورغم أنني وافقت على العمل معهم تطوعاً لكنهم لم يلقوا لي بالاً ولماذا أنا لا أعرف؟" -على حد قول الخبير-.

وعاد الخبير وأجاب على تساؤله قائلاً : إن مديرية تطوير البنى التحتية والتكنولوجية والوسائل القتالية في وزارة الدفاع والجيش الإسرائيلي خافوا أن يأخذ أحداً منهم "طفلهم المدلل" وهي الأنفاق ، لأنهم لا يحبون أن ينافسهم أحد ويتصرفون في هذا المجال كشركة إحتكارية، لافتاً إلى أنه قدم ملف ضخم إلى مراقب الدولة في "إسرائيل"، حول فشل إدارة المنظومة الأمنية في موضوع الأنفاق.

وذكر أن مراقب الدولة وبمساعدة لواء الأمن بقيادة الجنرال إحتياط "مندي أور" فحص الموضوع، وكتب تقرير شامل حول كيفية اتخاذ القرارات وإدارة المنظومات المختلفة للعملية، ومع ذلك يدور الحديث عن موضوع وحسب متخصصين من اللائق أن يتم فحصه من قبل مراقب الدولة ، لكن المشكلة هي أن المسئول اليوم عن لواء الأمن في مكتب مراقب الدولة هو العميد إحتياط "بن هورين" والذي حل مكان الجنرال "مندي أور".

تجدر الإشارة هنا وفقاً للخبير، إلى أن أخ "بن هورين" هو العميد إحتياط "شموئيل كيرن" والذي كان يشغل حتى قبل عدة سنوات رئيس مديرية تطوير الوسائل القتالية والبنى التحتية، هنا تساءل "لنغوسكي" هل تريد من "بن هورين" اليوم أن يقوم بالتحقيق في فشل أخوه؟.

ومع ذلك لفت الخبير أن المنظومة الأمنية عادت قبل عامين وتبنت اقتراحه في مواجهة تحدي الأنفاق ، وحسب قوله إعتبرت المنظومة الأمنية أن الحول التي كان قد طرحها عليها في السابق، هي الحول الوحيدة والمتاحة اليوم، وقد بدأوا بالتعاون المشترك للعمل ضد الأنفاق مع المعهد الجيوفيزيائي.

تصور الجيش الإسرائيلي لتهديد الأنفاق

وحول تصور الجيش لتهديد الأنفاق ، قال الخبير الجيولوجي ، أن هناك عدة أبعاد لهذا التصور منها البعد الإستخباري ، والأمن الجاري ، والتطوير التكنولوجي، وفي البعد الإستخباري الهدف هو الحصول من جميع وسائل جمع المعلومات الإستخبارية سواء من العملاء على الأرض ، أو من خلال الصور الجوية ، أو أبراج المراقبة ، أو التنصت على الهواتف النقالة وشبكات الإتصال اللاسلكي أو الثابت ، عن نوايا وخطط حركة حماس أين تحفر وأين حفرت الأنفاق ، وإلى أين تؤدي تلك الأنفاق ، وما شابه.

وبخصوص الأمن الجاري ، فهناك الدوريات التي يقوم بها الجيش الإسرائيلي على طول الحدود ، حيث يقوم الجيش بإطلاع جنوده بأن يكونوا يقظين لكل تغير يحصل على وجه الأرض يُدلل ربما عن حفر نفق أو تواجده تحت الأرض، وإجراء تدريبات للقوات وخاصة الذين يعملون في المراقبة وتحديدًا (المراقبات) على طول الحدود أن يكونوا بمثابة "العيون" في العمق ، والعمل ليس فقط على مراقبة " غزة " ، وإنما مراقبة أيضاً الأراضي الإسرائيلية من خلف الجدار الحدودي.

وفي شق التطوير التكنولوجي، فقد بدأت مديرية تطوير الوسائل القتالية والبنى التحتية، بتطوير وسائل مختلفة بما في ذلك أجهزة كشف مخصصة للكشف عن الأنفاق ، وأول مشروع من هذا النوع أطلق على اسم (حارس الشاشة) وقد خصص هذا المشروع لتطوير ما يُشبه الجدار التحت أرضي، من خلال زرع ميكروفونات قادرة على إلتقاط الضوضاء والتحذير منها ، لكن هذا المشروع فشل رغم أنه تم إستثمار أموال طائلة فيه.

ومن ثم انتقلت إلى مشروع ثاني والمتواجد حالياً في مراحل التطوير واحتمالات نجاحه جيدة يسمى (الرقم القوي) فقد ألفت المديرية المسؤولة عن تطويره علي عاتق شركة " ألبيت" وبالتعاون مع شركة "رفائيل"، بالإضافة إلى شركات مدنية وخبراء متخصصين من معهد "التخنيون" في " حيفا" ، والفكرة الأساسية هي تطوير أجهزة كشف زلازل تدمج معها أيضاً عناصر أخرى يتم زرعها في باطن الأرض لإلتقاط الضوضاء.

إسرائيل تستعين بخبراء غربيين لمواجهة الأنفاق

وحسب الخبير تستعين المنظومة الأمنية اليوم للكشف عن الأنفاق أيضاً بخبراء غربيين ولديهم قدرات تكنولوجية خاصة في مجال التقاط الصور عبر الأقمار الصناعية ، وضباط إستخبارات كبار كانوا قد زاروا "إسرائيل" في المدة الأخيرة.

ولفت الخبير في هذا الصدد إلى المساعدة التي تقدمها وزارة الدفاع الأمريكية "خاصة سلاح الهندسة الأمريكي" في المدة الأخيرة للجيش المصري لمحاربة الأنفاق بين غزة ومصر ، وتلقي مصر منحة أمريكية بمبلغ 30 مليون دولار لهذا الغرض، مشيراً أن هذا التعاون أثمر عن نتائج، فقد إستطاع الجيش المصري في الأشهر الأخيرة الكشف عن عشرات الأنفاق وقد ملاًها بالمياه العادمة.

وأشار مصدر أمني إسرائيلي أن ظاهرة الأنفاق في النهاية هي بمثابة "سيف ذو حدين" وأنت تحت الأرض فأنت في الواقع تحفر "قبرك" بيدك ، أما في البعد التكتيكي فقد تكون هناك معوقات تتسبب في إبطاء

عمليات حفر الأنفاق لأن حماس تستخدم آلاف الأطنان من الأسمنت التي قد يعيق الحصار المفروض على غزة إدخالها.

ويرى "لنغوتسكي" صورة الوضع على حدود إسرائيل كالتالي ، هناك أبراج مراقبة ، ومراقبات ، ودوريات متقلبة على طول الحدود ، وقصاصي أثر، لكن تحت الأرض نحن مُنكشفين لتسلل عناصر من حماس من خلال هذه الأنفاق، وتذكر الجيش الإسرائيلي والمنظومة الأمنية متأخراً جداً العمل على إيجاد حلول لهذه المشكلة ، وحتى أفضل أجهزة الكشف لن تستطيع الكشف عنها الان.

ومن مكتب مراقب الدولة جاء الرد التالي عن هذه الإدعاءات، "موضوع الأنفاق في بُعد الواسع يتم فحصه الآن في مكتب مراقب الدولة كمرحلة مُسبقة لإحتمال أن يتم عملية إنتقاد لهذا الموضوع ، وسيتم اتخاذ مراقب الدولة قراراً في الموضوع بالإعتماد على مجمل الإعتبارات ، ومن بينها سلم الأولويات للمواضيع الأمنية التي سيتم فحصها ومراقبتها في المنظومة الأمنية".

عكا اون لاين، 2013/11/21

34. حساب ختامي لأثر الثورات على العالم العربي؟

عبد الله الأشعل

مع اقتراب الذكرى الثالثة لموجة ثورات ما يسمى الربيع العربي، أصبح ممكناً أن نحدد الآثار الأولية لهذه الثورات على العالم العربي، وخاصة القضايا التي قامت من أجلها وهي الاستقلال والوحدة والعدل للشعوب، خصوصاً الشعب الفلسطيني والعدالة الاجتماعية، والحرية والكرامة للوطن والمواطن.

في البداية يجب أن نسجل أربع ملاحظات تحيط بهذا التقويم للثورات العربية. الملاحظة الأولى: أن الآثار السلبية لهذه الثورات لا يعود أساساً إلى العيب في الثورة، وإنما العيب في من تسبب في نشأة الأوضاع التي أدت إلى الثورة، وهو في شكل مباشر الحاكم المستبد الذي أعلى الأنا المتضخمة التي أصيب بها على المصلحة العليا لوطنه، فضاغ وأضاع وطنه وأشقى شعبه في السلطة وخارجها. ولا يمكن الحديث عن المؤامرات الخارجية بمعزل عن علاقة الحاكم بهذه المؤامرات وتغلغلها داخل وطنه، بل إن تفاقم مشكلة الأنا هذه هي التي أعمته عن الحقائق فلم يعد يرى إلا نفسه ولا يسمع إلا صوته أو صوت بطانته المناقفة فأودى بالشعار البراق الذي رفعه ودفع الشعوب إلى التعلق به مثل تحرر فلسطين والأقصى في القلب منها، وتحقيق الوحدة العربية والحرية والعدالة الاجتماعية والكرامة. لذلك، نحن في حاجة إلى تحليل مضمون الخطاب السياسي والإعلامي لكل من قامت الثورة ضدهم. الملاحظة الثانية: هي أن سمعة كلمة الثورة التي قامت بها الشعوب، باعتبارها فكاكاً من الظلم والقهر والفقر، دفعت الحكام إلى إطلاق هذه الصفة على حركاتهم حتى يكسبوا الشعبية المطلوبة والشرعية اللازمة للتمكن من السلطة والوطن، بينما كانت حركاتهم كلها انقلابات عسكرية. هكذا فعل جمال عبدالناصر 1952 والبعث في سورية 1963، 1968 والعراق 1958 والنميري 1969 والقذافي 1971 واليمن 1978 وتونس 1987 وغيرها. لذلك، لا يمكن أن نطمئن إلى دراسة نظرية عامة للثورة في العالم العربي، وربما كانت صفة الثورة أقرب إلى 25 يناير في مصر، ومن قبلها بأيام في تونس وبعدهما بأسابيع في اليمن، أما في سورية 2011، والبحرين، فكل سياق مختلف على رغم أن الشكوى واحدة.

الملاحظة الثالثة: أن موجة الانقلابات العسكرية - الثورات في العالم العربي ارتبطت كلها بإسرائيل والاستعمار الغربي، وكانت النتيجة حكماً عسكرياً أو متعسكراً مثل صدام حسين، وانتهى الأمر في مصر وتونس واليمن والعراق إلى ما نعرفه جميعاً.

الملاحظة الرابعة: إذا كانت ثورات الربيع العربي ظهرت في صفوف الشعوب من دون قيادة ضد الحكم المستبد، فإن واشنطن تولت تحديد مصير الحاكم العراقي وتمزيق العراق، والنيل من عروبه ونهب ثرواته وتفتيته وترك الإرهاب والطائفية لإكمال ما فات المحتل الأميركي، وشطب العراق من عداد القوة العربية الشاملة، وما يحدث في مصر وتونس واليمن والسودان وسورية ليس ببعيد عن واشنطن وإسرائيل ومن والهما من الأوساط العربية في استخدام الثورات لتفتيت الدول العربية وإنهاء القضية الفلسطينية بالضربة القاضية لمصلحة إسرائيل بدلاً من بناء دولة القانون والحرية.

وفي ضوء هذه الملاحظات، أصبح ملائماً إلقاء الضوء على ما خلفته هذه الثورات في القضايا العربية الرئيسة التي أشرنا إليها. القضية الأولى هي القضية الفلسطينية. كان من أهداف الثورات العربية فك الارتباط والتواطؤ بين إسرائيل والحاكم العربي لأن هذه العلاقة تحت رعاية واشنطن أخضعت الدول العربية للاختراق الإسرائيلي وجعلت الحديث عن القضية الفلسطينية مجرد كلمات، ولطالما كان الحديث عن «قضية العرب الأولى» سبباً في كسب الشرعية لهذه النظم، فلما لم يعد للعرب قضايا، توقف الحديث عن القضية الأولى أو الأخيرة، ولم يعد الحاكم العربي يهمل أن يدافع عن شرعية نظامه. وكان يفترض أن تعزز هذه الثورات نظماً تحقق استقلال القرار ومساندة حق الشعب الفلسطيني، فيحدث ذلك أثريين، الأول دعم القدرات الفلسطينية المادية والسياسية وإزالة أسباب وتحديات الضعف في الساحة الفلسطينية. والأثر الثاني هو الضغط على إسرائيل حتى تشعر بأن قوة العرب مضافة إلى قوة الجانب الفلسطيني وبذلك لا تُقدم إسرائيل على ابتلاع ما تبقى من الأراضي الفلسطينية، وألا يجروا المستوطنون على الجور بمساندة الجيش الإسرائيلي على الفلسطينيين.

والظاهر أن تولي الإسلاميين السلطة في مصر وتونس لفترة كان يراد أن تكمل إسرائيل ضم فلسطين والقدس في عهدهم إمعاناً في إحراجهم أمام ناخبيهم. لذلك، تفاعلت جميع اللقاءات التي بحثت أثر تولي الإسلاميين السلطة على إسرائيل والصفة والقدس. والنقطة الغائبة في أي تحليل لهذا الملف هي أن الإسلاميين لم يتمكنوا من أدوات السلطة ولن يسمح لهم بتنفيذ ما كانوا يطالبون به ويعبرون عنه انطلاقاً من فكرة التضامن الإسلامي. والنتيجة هي أن إسرائيل وواشنطن لعبا دوراً هائلاً في تعثر الثورات أو كتابتها خاتمها أو تحريف التيارات الإسلامية إذا حكمت عن المسار الصحيح الذي تريده الشعوب العربية.

ثانياً: قضية العدالة الاجتماعية والمواطنة. أصبح واضحاً أن الأوضاع في هذه القضية تدهورت في شكل خطير بسبب عدم الاستقرار السياسي وبسبب نجاح الثورات المضادة في تعثر الثورات وهي في طريقها نحو إقامة نظام يعبر عن آمال الشعب. فقد دفعت الشعوب العربية ثمناً دموياً واقتصادياً فادحاً من دون أن تحصل على الاستقرار والازدهار والعدالة الاجتماعية والمساواة والمواطنة.

ثالثاً: قضية الحرية والكرامة. لا خلاف على أن القيود على الحريات وامتتهان الكرامة الحصيلة النهائية للثورات وأن من تولوا السلطة في معظم الأحيان لا علاقة لهم بالثورات.

رابعاً: أما الاستقلال الوطني، فهو خرافة، إذ زادت الثورات دولها تبعية واستلحاقاً على رغم الدعاوى الزائفة على عكس ذلك. غير أن أخطر ما أدت إليه هذه الثورات هو الضربة القاصمة للمجتمع، فزالت وحدته، وصار العداة يخترق الأسرة الواحدة، وهي حالة أخطر من الحروب الأهلية، فانحسرت سماوات الوطن

وبحث كل عن ولاء وسما تظله، فصارت الأوطان العربية إلى تشقق وصراع، وصار الحديث عن الوحدة الوطنية يثير الضحك ناهيك عن الحديث عن الوحدة العربية، وصار الفكر القومي نذير شؤم يذكر بأن العرب أسأؤوا إلى أنفسهم بسبب المستبدين من حكامهم. وإذا كانت العروبة والإسلام هما هوية هذه الثورات، فإن تفتت الأوطان العربية والضرية الثانية بعد 11 أيلول (سبتمبر) لصورة الإسلام في ثانيا تجارب السلطة بعد هذه الثورات يمس صميم الهوية في هاتين الدعامتين. الخلاصة، ثورات الربيع العربي كانت ضرورية لخلع الحاكم المستبد، ولكن إصرار الحاكم المستبد وأعوانه في الداخل والخارج على تعويق مسيرة الثورة وعجز الثوار وتناحرهم أحياناً، أدى إلى ما هو أسوأ مما كان سائداً قبل هذه الثورات وهو تفتت الأوطان والمجتمعات وزيادة البؤس والقهر وتقييد الحريات والصراع بين التيار الإسلامي وغيره من التيارات الأخرى، وتراجع معدل الاستقلال الوطني، وتقدم إسرائيل كمستفيد وحيد مما جرى في العالم العربي.

الحياة، لندن، 2013/11/23

35. لماذا غاب المجتمع المدني الفلسطيني في سوريا!؟

أياد مسعود

كشفت الأزمة في سوريا مدى هشاشة المجتمع المدني الفلسطيني، خاصة إذا ما قورن بمثيله في لبنان. في لبنان لعبت الأعمال العدوانية الإسرائيلية، والحروب الداخلية، ضد مخيمات اللاجئين، دوراً مهماً في دفع هؤلاء نحو بناء مؤسساتهم المدنية بوظائفها الإنتاجية والاجتماعية والطبية والثقافية المتنوعة. ولعبت منظمة التحرير الفلسطينية وباقي الفصائل وإن بوتائر مختلفة، الدور الأهم في بناء هذه المؤسسات، التي شكلت عبر التراكم حجر الأساس لبناء وتطوير مؤسسات المجتمع المدني الفلسطيني، وتعزيز قدراته على المبادرة والفعل، مما خلق شكلاً من أشكال الازدهار المعيشي في هذه المخيمات، خاصة في ظل الجبوح التي كانت تعيشها منظمة التحرير وفصائلها ومؤسساتها المختلفة. لقد امتصت التشكلات العسكرية للفصائل والمنظمة حجماً كبيراً من اليد العاملة الفلسطينية، وبنيت إلى جانب تشكيلاتها هذه العديد من المؤسسات المختلفة، الاجتماعية (مؤسسة رعاية أسر الشهداء والجرحى والأسرى والمفقودين)، والصحية كالهلال الأحمر الفلسطيني، ودائرة التحصينات التي أسهمت في تحصين المخيمات وبناء مئات الملاجئ فيها اتقاءً لخطر الطيران والقصف المدفعي، كذلك نشأت مؤسسات ثقافية وإعلامية عديدة، وإلى جانب هذا أنشأت المنظمات الفلسطينية مؤسساتها الخاصة: الإنتاجية (صامد وعامل)، والاجتماعية والصحية، فانتشرت في المخيمات تتنافس إيجاباً في خدمة الناس، وسدت العديد من ثغرات وتقصيرات وكالة الغوث (الأونروا) والدولة اللبنانية، وأصبحت البطالة في المخيمات ظاهرة نادرة الوجود، خاصة وأن هذا الكم الهائل من المؤسسات امتص الآلاف من اليد العاملة، وبمرتبات مالية تتنافس أحياناً في مستواها الشركات الكبيرة في البلاد.

لعبت هذه المؤسسات دوراً في السلم، عبر تقديم الخدمات المعتادة، وفي الحرب عبر رعاية الجرحى وإيواء النازحين والمهجرين، وتأمين مستلزمات استقرارهم من احتياجات منزلية (أغطية، فرش، أدوات مطبخ... الخ) وأغذية، ما خلق في صفوف الفلسطينيين آليات للعمل الاجتماعي المتقدم، وعندما غادرت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية لبنان، وأعدت صياغة وجودها فيه، بقيت المؤسسات الاجتماعية والإغاثية تمارس

دورها في الميادين المختلفة، بل تعزز مثل هذا الدور، خاصة في ظل تدفق أموال المانحين على هذه المؤسسات، ومدى اعتماد الحالة الشعبية على ما تقدمه هذه المؤسسات من خدمات، لذلك لا غرابة في القول إن مبادرات هذه المؤسسات لرعاية النازحين الفلسطينيين من سوريا؛ تقدمت على مبادرات المجتمع المدني الفلسطيني في سوريا وتجاوزتها، وأكد لنا العديد من العائلات النازحة حين زرتها في بعض المخيمات الفلسطينية في لبنان؛ أن حجم المساعدات التي تقدم لها من قبل المؤسسات الفلسطينية يتجاوز أضعاف ما كانت تتلقاه من مساعدات على الأرض السورية.

في سوريا افتقدت الحالة الفلسطينية إلى المؤسسات التي بنيت في المخيمات في لبنان، صحيح أن مؤسسة الشؤون الاجتماعية الخاصة برعاية أسر الشهداء، وكذلك مؤسسة الهلال الأحمر الفلسطيني، لهما الدور الشبيه نفسه، إلى حد ما للدور الذي للمؤسستين في لبنان، لكن الصحيح أيضاً أن خصوصية الوضع في سوريا أسهمت في صياغة تجربة مغايرة لتجربة لبنان.

ففي سوريا يعامل الفلسطيني كما يعامل السوري من حيث الحقوق المدنية والاجتماعية، ويتلقى خدمات حكومية مهمة في ميادين التعليم والصحة والشؤون الاجتماعية، فضلاً عن الحق في العمل بمن فيهم أصحاب المهن الحرة كالأطباء والمحامين والصيدلة وغيرهم، وهو أمر أوجد حالة من الاعتماد على خدمات الدولة التي كان لها دور حلت فيه محل القطاع الخاص في بعض المجالات الاقتصادية (تجارة التجزئة وتوزيع المواد الغذائية المدعومة في المؤسسات الاستهلاكية التابعة لوزارة الاقتصاد).

أما العلاقة بين الشارع الفلسطيني ووكالة الغوث (الأونروا)؛ فكانت تتم عبر الهيئة العامة لشؤون اللاجئين الفلسطينيين، وبالتالي افتقد الشارع الفلسطيني آليات التحرك المستقل للدفاع عن مصالحه لدى وكالة الغوث، وحلت محله في ذلك "الهيئة" التي يتولاها موظف كبير مقرب على الدوام من النظام (يتولاها حالياً عضو في القيادة القطرية للفرع الفلسطيني لحزب البعث الحاكم).

وحتى في قضايا التعليم؛ فقد توفرت للفلسطيني فرص التعليم المجاني في مدارس الوكالة (حتى نهاية المرحلة الإعدادية)، ينتقل بعدها إلى الاستفادة من التعليم المجاني في مدارس الدولة السورية وجامعاتها. أي بتعبير آخر؛ وفي مجال المقارنة، يمكن القول إنه في لبنان، وبسبب من طبيعة الوضع الداخلي اللبناني، اتبع الفلسطينيون الآليات ذاتها، فأصبحت لهم مؤسساتهم الاجتماعية الخاصة، ليس كطائفة ولكن كتجمع بشري باتت له صفة التقوقع الطائفي القائم في البلاد.

أما في سوريا وبسبب من قوة الدولة وتماسك مؤسساتها، ودورها المركزي في إدارة الشأن اليومي للمواطن (بما في ذلك تأمين الخبز اليومي في أفران تابعة لها) غابت الحاجة لدى المجتمع السوري، كما لدى المجتمع الفلسطيني، لبناء مؤسسات خاصة، تعوض تقصيرات الدولة، عزز هذا الأمر صعوبة بناء مؤسسة اجتماعية أهلية مستقلة عن الدولة بمؤسساتها المختلفة، الإدارية أو الأمنية، فعلى سبيل المثال لا يمكن بناء مؤسسة اجتماعية فلسطينية إلا بإذن خاص من الهيئة العامة لشؤون اللاجئين، فهي صاحبة الصلاحية في منح رخص العمل للمؤسسات الفلسطينية العاملة في المخيمات، وهي بالتالي صاحبة الصلاحية في سحب هذه الرخصة متى شاعت ومتى رأت هي لزوم ذلك.

لذلك يعاني اللاجئون الفلسطينيون في سوريا في الوقت الراهن؛ من صعوبات العيش بخاصة في ظل ما تعرضوا له من تهجير، وفي الوقت الذي تنشط في صفوف النازحين منهم إلى لبنان عشرات المؤسسات الاجتماعية، تقتصر المساعدات للاجئين في سوريا على مؤسستين اثنتين هما: وكالة الغوث (التي تعتمد بشكل كامل على المانحين، لذلك كانت مساعداتها شحيحة)، ومنظمة التحرير الفلسطينية التي تشكو أساساً

من عجز مالي في مؤسساتها وسلطتها، لذلك كانت مساعدتها للنازحين والمهجرين الفلسطينيين في سوريا هزيلة جداً، لم تتجاوز حصة الفرد فيها الدولارات العشرة حتى الآن. هل يتجاوز اللاجئون في سوريا الواقع القديم لصالح واقع جديد. بالطبع هناك محاولات لبناء أنوية لمؤسسات اجتماعية تسهم في تخفيف العبء عن عائق النازحين والمهجرين، لكن صعوبة الوضع في البلاد يجعل من عملية التراكم في هذه التجربة بطيئة وصعبة جداً.

المستقبل، بيروت، 2013/11/22

36. "إسرائيل" ظهرت في ضعفها وانحسار نفوذها بينما إيران مدعوة وتلعب في ساحة الكبار

نداف ايال

عندما سُتقرأ هذه الكلمات سيكون واضحاً على ما يبدو إذا كان سيكون بالفعل اتفاق في جنيف. عندما كتبت هذه الكلمات كان يخيل أن الاتفاق هو حقيقة ناجزة تقريبا، حتى لو لم يكن وقع واكتمل. في القدس يعترفون بأنه انتهى يوم المعركة والان الصراع هو على الصياغات. ولكن الصورة واضحة: إيران تجمد برنامجها النووي، تجمد ولا تفكك. وبالمقابل فانها تحصل على رفع جزئي جدا للعقوبات، ولكنه رفع يمكن أن يظهر امام العالم والشركات الدولية كبداية النهاية لعزلتها. هذه قصة بلا نهاية. بلا قصف. بلا نزع. بلا تغيير النظام. كلها مكتوبة في البحر الغامض للعلاقات الدولية.

لقد ألقى خميني هذا الاسبوع خطابا هاما. تحدث عن أن تعبيره "المرونة البطولية" فهمت على نحو غير سليم. وقال الزعيم الروحي ان المقصود ليس التنازل بل ايجاد سبل "ابداعية" و"فنية"، للوصول الى الهدف. وتعبير "فني" لا يجد طريقه، بشكل عادي الى الخطابات السياسية؛ ففي الفن يوجد تظاهر ووهم. خميني تحدث عن أن إيران تريد صداقة حتى مع الولايات المتحدة، "ولكنهم يعادوننا"، وبعد ذلك طور على مدى نصف ساعة خطابا شيطانيا تاريخيا ضد الغرب. فهل هذا الخطاب كان انفجارا ايدولوجيا، الشرارة الاخيرة قبل الخضوع التاريخي في جنيف؟ هل كان خطاب النصر؟ الجواب في نظر الناظر. الناظر الى الاتفاق نفسه.

إذا وقع الاتفاق في جنيف حقا، فان عصرا جديدا يبدأ في المنطقة. في سوريا ينشغل الغرب اساسا بالتورط (المتوقع جدا) في تدمير مخزونات السلاح الكيميائي. في إيران، مسألة السلاح النووي والعقوبات ستحظى بتهدئة طويلة. وقريبا سيحاول الايرانيون، الامريكيون والروس الوصول الى تسوية اقليمية شاملة توقف الحرب الاهلية السورية.

ما هو مكان اسرائيل في هذه المنظومة الجديدة؟ اين تتخرط؟ هذه مسألة جسيمة، بالضبط من نوع المسائل التي لا تستطيع اسرائيل الحالية التصدي لها. لانه من الناحية الجوهرية الخيار الاستراتيجي للمدى البعيد ليس في مجال اختصاصها.

ما هو مكان طهران؟ الايرانيون هم رأس حربة العالم الشيعي. من يريد تسوية في سوريا يحتاجهم، وكذا من يحتاج الاستقرار في لبنان ايضا. لديهم أهمية هائلة في العراق، كدولة يسيطر عليها حكم شيعي، ومصالحهم متداخلة جيدا مع الاحداث في افغانستان. دولة تأمل الولايات المتحدة في الخروج منها في السنتين القريبتين بشكل كامل. قد تكون اسرائيل قوية جدا عسكريا، ويسبب سلاحها الاستراتيجي (حسب منشورات اجنبية) اقوى من إيران، ولكن مجالات نفوذها ضيقة. عندما يتصل ديفيد كامرون، رئيس وزراء بريطانيا بالرئيس الايراني لأول مرة منذ عقد من الزمان، فانه في واقع الامر يدعو الرئيس الايراني الى

الشروع في اللعب في ساحة الكبار. في ساحة القوى العظمى. لاسرائيل يوجد تأثير في مصر، في الاردن، في المناطق الفلسطينية. كان دارجا القول ان لها تأثير هائل في واشنطن؛ ولكن ها هو، برعاية سياسة الحكومة الحالية ثبت وتأكد بان ليس لها قدرة على احباط اتفاق تراه كمصيبة تاريخية مع ايران. ضعفها - ظاهرا - انكشف. وعلى اي حال امام المسائل الكبرى لسوريا، العراق، افغانستان - ليس لها قدرة مناورة كبيرة. مسيرة السلام مع الفلسطينيين يمكن أن تكون الجزء الاكبر لاسرائيل في المنطقة؛ هذه المسيرة وحلها يعتبران كمفتاح لاستقرار اقليمي. ولكن القدس لا تريد - هكذا يبدو في هذه اللحظة - الاخرق الى هناك. قدس نتتياهو تفضل التنازل عن مجال التأثير الدراماتيكي والرمزي للتسوية السلمية. وهي تتقلص الى جوقة يونانية تتنبأ بالمصيبة. فهل المصيبة ستأتي؟ هل الاتفاق سيفشل؟ يحتمل جدا. ولكن اسرائيل كدولة لن تكسب شيئا من ذلك. في الاسرة الدولية لا يوزعون النقاط لمن كان محقا في الوقت الذي اخطأ فيه كل الباقين. هذا ما يفعلونه في الانتخابات الداخلية في الدول.

* * *

لن يكون هجوم في السنة القادمة. ها هو المعنى الاول للاتفاق مع ايران. الا اذا ظهرت فجأة منشأة سرية ومغرضة بواسطتها يتبين أن طهران خدعت العالم كله. ولكن على فرض أن مثل هذا التطور لن يحصل (الاصابع في القدس تبيض من شدة انتظار مثل هذا التطور!)، الخيار العسكري - ذاك الذي كان دوما على الطاولة - لم يعد على الطاولة. بل انه ليس على الكرسي او خارج باب الغرفة. هو ببساطة غير موجود. الغباء الايراني وحده الذي لا يصدق - بالمناسبة موضوع معقول بالتأكيد - يمكنه أن يعيد خيار الوجود. اذا كان تبين ان الاتفاق في جنيف ناجح، فان الحكومة يمكنها ان تقول ان الاموال التي بذلت على الاعداد للهجوم لم تكن عبثا. فالردع العسكري أدى بالايرانيين الى الحل الوسط. ولكن حتى بناء على نهج حكومة نتتياهو، لا يدور الحديث عن حل وسط بل عن فشل ذريع. وبالتالي فان الردع العسكري على ما يبدو لم يساعد، وعلى اي حال، فاذا كان الهدف هو الردع فقط، فلماذا تبذير مليارات الدولارات؟ يمكن الاكتفاء بالتضليل. بعد لحظة من الاتفاق في جنيف يجدر فتح النقاش الجماهيري: هل انفاق 11 مليار شيكل (على حد قول ايهود اولمرت) على الاعداد لهجوم عسكري مستقل في ايران لم يكن تبذيرا تاما للمال؟ هل في نظرة الى الوراء اولمرت غير محق عندما يقول انه كان الحديث يدور عن "هذيان"؟

* * *

يمكن أن نتفهم رئيس الوزراء. الاتفاق الحقيقي، الاتفاق الصادق، كان سينزع عن ايران قدرتها النووية تماما بما في ذلك تخصيب اليورانيوم. رئيس الوزراء يؤمن بان هذا اتفاق خطير لان أجهزة الطرد المركزي يمكنها أن تنتقل، في غضون شهر واحد الى وضع تخصب فيه ذات كمية اليورانيوم المخصب الى 20 في المئة التي تحتفظ بها ايران اليوم. كل اسرائيلي معقول كان يريد ما يريده نتتياهو: ان يفكك الايرانيون اجهزة الطرد المركزي ويسلموا اليورانيوم للغرب. رئيس الوزراء محق عندما يقول ان الاتفاق يترك ايران كدولة حافة نووية. هذه هي الحقيقة الجوهرية. السؤال هو اذا كان يوجد اتفاق آخر. هل يمكن ان يكون هناك اتفاق آخر. هذا هو ادعاء الركبتين: لقد سبق للايرانيين أن كانوا على الركبتين. دفعة اخرى صغيرة فاذا بهم ينضمون الى بيتار.

الحقيقة هي أن الايرانيين اصروا ويصرون على تخصيب اليورانيوم. الحقيقة هي أنه لا يمكن مطالبتهم علنيا بوقف التخصيب؛ فهم موقعون على ميثاق عمليا يقرر بان لهم بالفعل الحق في التخصيب. اذا كان ثمة ما

يكفي من الرقابة والاشراف، اذا كانت الوكالة الدولية للطاقة الذرية حاضرة، من غير الممكن اجبارهم على التوقيع على اتفاق يتنازلون فيه عن التخصيب تحت الضغط.
السؤال هو التالي: هل الايرانيون مصممون على الانضمام الى العالم؟ هل خطابات خميني هي النعمة الاخيرة المتبجحة للخطاب الثوري الاسلامي؟ هل يحتمل أن المفاوضات، مجرد الاتصالات، تحدث تغييرا سياسية في داخل ايران؟ للحوار توجد آلية خاصة به. وحيانا تكون هذه آلية ايجابية. فهل الايرانيون وقعوا في حب الاحتمال بان تكون لهم قصة غرام متجددة مع العالم؟ اذا كان كذلك، يحتمل أن تصدأ أجهزة الطرد المركزي لهم في قم. في السيناريو السلبي، سنستيقظ مع كوريا الشمالية.

معاريف 2013/11/22

رأي اليوم، لندن، 2013/11/23

37. صورة:



شباب فلسطينيون يهدمون جزء من الجدار حول القدس

المركز الفلسطيني للإعلام، 2013/11/22